نوادر الأعراب لأبي الوازع الخراساني

جمعاً ودراسة وتحقيقاً

إعداد

أ.د/محمد عبد المنعم محمود سلطان

الأستاذ المساعد بقسم أصول اللغة بكلية اللغة العربية بأسيوط

Mohmedsharif54@yahoo.com

ملخص البحث

قمت فيه بجمع مادته اللغوية من مصادره الأساسية ، وهي : المعاجم العربية القديمة ، وقد دفعني إلى الجمع والتأليف فيه عدة أسباب ، أهمها أن هذا المؤلف مفقود ؛ كما أن صاحبه مغمور في ساحة كتب التراجم – إلا القليل منها – مع أنه معاصر لكثير ممن ألف في نوادر الأعراب ، كأبي مسحل الأعرابي وأبي زياد الكلابي واللحياني وغيرهم .

وقد جاء بفضل الله وتوفيقه في مقدمة وتمهيد وستة فصول تتخللها مباحث ، وخاتمة اشتملت على النتائج التي توصلت إليها من خلال البحث ، ثم فهرس للمصادر والمراجع.

والله من وراء القصد ، هو حسبي عليه توكلت وإليه أنيب .

أ.د/محمد عبد المنعم محمود سلطان

الأستاذ المساعد بقسم أصول اللغة

بكلية اللغة العربية بأسيوط

Search title

In this research, its linguistic materials were collected from its basic sources, namely, ancient Arabic dictionaries. One of the reasons for the collection and study on this subject is that this author is missing in translations ; although there are many others living with him in that era - such as

Al Arabi, Abu Ziad al-Kalbi, Al lHyani and others.

Thanks to God .

the research consists of a preface, and six chapters in which the topic is discussed and concluded .

Mohamed Abdel Moneim Mahmoud Sultan

Co.Professor, Department of linguistics - Faculty of Arabic Language, Assiut

المقدمة

الحمد لله الذي يَجمع بعظيم شأنه الشتاتَ ويجبر الوَهَن ، ويُزيل الهمومَ ويُبدِّد المِحَن ، ويتدفق من فيض جوده أنهارُ الإحسان والمِنَن . وأصلي وأسلم على سيدنا محمد بن عبد الله ، صفيّ الله الأمين على وحيه، ورسوله الصَّادع بأمره ونهيه ، المؤَيَّد بِجَوَامِع الكَلِم، المبيِّن للناس ما نُزِّل إليهم بلسان عربي مبين ، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الطيبين .

وبعد:

فإن من روافد المعجم العربي : ما أُلِّفَ قديمًا في النوادر المأثورة عن الأعراب ، فهي من اللبنات الأولى في جمع مفردات اللغة . ولقد تعددت سمات النوادر ومظاهرها على أيدي المؤلفين لها ؛ فمنهم من اهتم بأبنية الكلم العربي وصيغه ، وعدَّ مخالفة القياس فيها خروجًا من الفصيح إلى الشارد أو النادر ، ومنهم من كان يهتم بعلاقة اللفظ بالمعنى ، فيفسر اللفظ النادر بنظيره المعروف في اللغة ، ويذكر المعاني المتعددة التي يمكن أن يدل عليها اللفظ النادر حسب سياقه واستعماله ، وهو ما يعرف بالمشترك اللفظي ، أو يجمع الألفاظ النادرة المترادفة على معنى واحد ، ويفسرها بنظيرها في اللغة الفصحى .

من أجل ذلك انتثرت مادة هذه المؤلفات في المعاجم العربية ، كالغريب المصنف لأبي عبيد ، وجمهرة اللغة لابن دريد ، وتهذيب اللغة لأبي منصور الأزهري ، وغيرها.

ومن مؤلفات النوادر ما بقي منذ تأليفه في كتاب واحد ، حتى يومنا هذا ، ومنها ما عبثت به أيدي الزمن ، فضاع المؤلَّف ، ولم تبق مادته إلا

في كتب المعاجم ، كنوادر الأعراب لأبي الوازع الخراساني .

لذا أردت أن أجمع هذا الكتاب في مؤلف واحد ، موافقة لما كان يبتغيه صاحبه من جهة ؛ ولأعود به إلى ساحة المؤلفات العربية من جهة أخرى ، حتى يسهُلَ على الباحث والقارئ الاطلاع عليه والاستفادة منه ، وقد كان الباعث على هذا الجمع والتأليف عدة أسباب منها :-

١- أن كتاب نوادر الأعراب لأبي الوازع من الكتب المغمورة التي لم تنل حظًا من الشهرة في كتب التراجم ، إذا ما قورنت بكتب مفقودة أخرى ككتاب النوادر للأصمعي أو نوادر للّحياني أو نوادر أبي عمرو الشيباني ...الخ .

٢- المادة العلمية لهذا الكتاب مبثوثة بكثرة في ثنايا كتب المعاجم ، مما يدلّل بصدق على اعتماد أصحاب المعاجم عليه في تأليف معاجمهم ، لا سيما أبو منصور الأزهري في تهذيب اللغة .

٣- تقدُّمُ هذا النتاج في تاريخ التأليف اللغوي ، فأبو الوازع من علماء القرن الثالث الهجري ، ومن المعاصرين لأبي زيد الأنصاري (ت٢١٥هـ) ، وأبي مسحل الأعرابي (ت٢٣٠هـ) ، وابن الأعرابي (ت٢٣١هـ) وغيرهم ممن ألف في النوادر.

٤- تبين من خلال البحث في ألفاظ النوادر أنها تمثل الاستعمال اللهجي الخاص بقبيلة أو بيئة معينة في كلامهم اليومي وحياتهم البسيطة ، وإلا فإنّ اللغة العامة للأعراب هي اللغة الفصحى المشتركة ، التي لجأ إليها علماء اللغة -قديمًا- عند تفسير ما استغلق عليم من ألفاظ القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف.

لهذه الأسباب وغيرها شرعت في هذا البحث ، فجاء بفضل الله وتوفيقه بعنوان : (نوادر الأعراب لأبي الوازع الخراساني جمعًا ودراسة وتحقيقًا) ، وذلك في قسمين :

القسم الأول : في مقدمة ، وتمهيد . أما المقدمة فقد تحدثت فيها عن بعض سمات النوادر عند مَن أَلَّفَ فيها ، وأنها تعد من اللبنات الأولى التي قام عليها التأليف للمعاجم العربية ، وعن أهم الأسباب التي دفعتني لتأليف هذا البحث.

وأما التمهيد فقد أفردته لما ذكرته في القسم الخاص بالدراسة قبل البدء في جمع الكتاب ، فترجمت فيه لأبي الوازع مؤلف الكتاب ، ولبعض الأعراب الذين روى عنهم النوادر ، كما ترجمت أيضًا لبعض تلاميذ أبي الوازع الذين نقلوا عنه وتحدثت فيه عن وصف الكتاب ومنهج المؤلف فيه، وعن التعريف بالنوادر لغة واصطلاحًا ، وعن التعريف بالأعراب . وعن مصطلح : "نوادر الأعراب" في عرف أهل اللغة ، وفي الدراسات الأدبية . وعن مظاهر ورود النوادر في هذا الكتاب ، وعن المنهج الذي اتبعته في جمعه وتحقيقه.

ثم القسم الثاني : متن الكتاب جمعًا وتحقيقًا ، وقد جاء في ستة فصول تتخللها مباحث . ثم خاتمة ، وفهرس لمصادر البحث ومراجعه.

أما الفصول فهي :

الفصل الأول : فيما جاء في خَلْق الإنسان وخُلُقه.

وفيه خمسة مباحث :

مبحث في : وصف جسد الإنسان.

مبحث في : أعضاء الإنسان وما يتعلق بها.

مبحث في : صفة المشي وأنواعه.

مبحث في : أوصاف الإنسان الخُلُقيَّة.

مبحث في : الفِطنة وحِدَّة القلب.

الفصل الثاني : فيما يتصل بالإنسان في حياته ومعاشه.

وفيه خمسة مباحث أيضًا :

مبحث في : الشَّرّ والغضب والعداوة والشَّحناء وما يتصل بها.

مبحث في : الحروب والجراحات.

مبحث في : لزوم المكان والإقامة به .

مبحث في : الجماعات والفِرَق من النَّاس .

مبحث في : الغَلَبَة والاسْتِلاب.

الفصل الثالث : فيما يتعلق برغبات الإنسان وعواطفه.

وفيه خمسة مباحث :

مبحث في : المعاملة .

مبحث في : المال وما يتعلق به.

مبحث في : الخلوِّ والامتلاء .

مبحث في : العاطفة من الحُبِّ وغيره .

مبحث في : الدعاء .

الفصل الرابع : في الحيوان:

وفيه مبحثان :

مبحث في : الإبل وصفاتها .

مبحث في : الخيل وصفاتها .

الفصل الخامس : في الأرض والجبال والسهول ، وغيرها من التضاريس .

وفيه ثلاثة مباحث :

مبحث في : الأرض يُصيبُها ماء المطر ونحوه .

مبحث في : الجبال والطُرُق والشِّعاب ونحوها.

مبحث في : في البروز والخفاء وما يتعلق بهما .

الفصل السادس : في ضروب شتى.

ويشتمل على خمسة مباحث :

مبحث في : الإيذاء والسَّبّ .

مبحث في : الضرب بالعصا واليد ونحوه .

مبحث في : العلامة والسِّمَة .

مبحث في : الدّاء والدّواء.

مبحث في : النبات وآلات الزرع.

الخاتمة : وبها النتائج التي توصلت إليها من خلال البحث.ثم فهرس المصادر والمراجع. والله من وراء القصد ، عليه توكلت وإليه المآب ،،،،

محمد عبد المنعم محمود سلطان

قسم أصول اللغة

كلية اللغة العربية بأسيوط

القسم الأول

تمهيد :في الدراسة حول المؤلف والكتاب

أ-التعريف بالمؤلف :

هو : محمد بن عبد الخالق بن أبي رَوْح السُّلَميّ الزَّوْزَنيّ الخراسانيّ ،من علماء القرن الثالث الهجري، يكني بأبي الوازع [1]، والوازع : الذي يَكُفُّ الناسَ ويمنعهم عن الشَّرِّ ، يقال منه : وَزَعْتُهُ أَزَعُه وَزْعاً : كففته ، فاتَّزَعَ هو ، أي : كفَّ [2]. كَانَ شاعرًا أديبًا عَالمًا بالنحو والغريب، صَدُوقًا فيما يرويه عن الأعراب .

وكان جليسًا لعبد الله بن طاهر حاكم خراسان [3]، ومؤدبًا لأولاده ، فقد دخل على محمد بن عبد الله بن طاهر، ومحمد لابس سواداً فلما رآه ألقى السواد ولبس البياض هيبة له ؛ فأنشأ أبو الوازع يقول:

رَأَيْتُكَ في السَّوادِ فَقُلْتُ بَدْرٌ ** بَدا في ظُلْمَةِ اللَّيْلِ البَهِيمِ

---

(1)) ينظر المقدمة من تهذيب اللغة لأبي منصور الأزهري٢٨/١ ، وحماسة الظرفاء للزوزني ص٣٦ وإنباه الرواة على أنباه النحاة للقفطي ١٦٨/٣. وأبو تراب اللغوي وكتابه الاعتقاب لعبد الرزاق بن فراج الصاعدي ص ٣٦٩. ولم تذكر كتب التراجم – فيما طالعت – سنة وفاته .

(2)) ينظر غريب الحديث لأبي عبيد ٢٢٨/٢ والصحاح للجوهري ١٢٩٧/٣ [و ز ع].

(3)) هو عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مصعب الخزاعي ، الأمير العادل ، حاكم خراسان وما وراء النهر في عهد المأمون الخليفة العباسي ، له يد في النظم والنثر ، (ت٢٣٠هـ) ، ينظر حماسة الظرفاء ص ٣٦ ووفيات الأعيان لابن خلكان٨٤/٣ وسير أعلام النبلاء للذهبي٧٣/٩ والأعلام للزركلي٩٣/٤.

فَأَلْقَيْتَ السَّوادَ فَقُلْتُ شَمْسٌ ** مَحَتْ بِشُعاعِها ضَوْءَ النُّجُومِ [1].

ب - مَن وروى عنهم النوادر:

روى أبو الوازع نوادر الأعراب الذين كانوا مع عبد الله بن طاهر بنيسابور، وجمعها ورويت عنه[2] ، ومن هؤلاء الأعراب :

١- عرَّام بن الأَصْبَغ السُّلميّ الأَعْرابيّ :

من بني سُلَيم ، قبيلة عظيمة من قيس عيلان بن منصور بن عكرمة بن خصفة من مضر.كانت منازلهم في عالية نجد بالقرب من خيبر[3] ، وهو أحد الأعراب الذين استقدمهم عبد الله بن طاهر إلى نيسابور، كان ثقة في معرفة جبال تهامة وقراها وسكانها وأشجارها [4].

٢- أبو العَمَيْثل:

عبد الله بن خليد بن سعد ، مولى جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس.كان يفخّم الكلام ويعربه، وكان كاتب عبد الله بن طاهر ومؤدب ولده ، وكاتب أبيه طاهر من قبله، وكان مكثراً من نقل اللغة، عارفاً

---

(1) البيتان من الوافر ، وهما في كتاب المحب والمحبوب للسري الرفاء ص٣٦وحماسة الظرفاء ص٣٦ ، والبهيم : شديد سواد الظلمة .

(2) ينظر تهذيب اللغة٢٨/١ ومعجم الأدباء لياقوت الحموي ٢٥٤/١وإنباه الرواة ١٦٨/٣ونكث الهميان في نكت العميان للصفدي ص٧٢.

(3) ينظر الأنساب للسمعاني ١٨١/٧ونهاية الإرب في معرفة أنساب العرب للقلقشندي ص١٩١ ، ص٢٩٤.

(4) ينظر معجم ما استعجم للبكري ٥/١وإنباه الرواة ١٢٢/٤ والأعلام للزركلي ٢٢٣/٤ والأعراب الرواة د/ عبد الحميد الشلقاني ص٢٠٧.

بها شاعراً مجيداً ، أصله من الري ، مات سنة أربعين ومائتين [١].

٣- أبو العُذافِر الكِنْدي:

أحد الأعراب الذين استقدمهم عبد الله بن طاهر نيسابور ، وتأدب أولاد قواده بهم ، ذكره المرزباني (تـ٣٨٤هـ) في باب من غلبت كنيته على اسمه من الشعراء المجهولين ، والأعراب المغمورين ، وذكره الجاحظ مع الأعراب الذين كانوا يتملحون بأن يدخلوا في شعرهم شيئًا من كلام الفارسية [٢].

٤- أبو العَجَنَّس :

واسمه صُهاب بن حيان من أهل الحيرة ، كان من زهاد الأعراب، وممن صحب عبد الله بن طاهر إلى نيسابور، وبهم تخرج أبو سعيد الضرير أحمد بن خالد ؛ فصار بهم إمامًا في الأدب[٣].

---

(١) ينظر معجم الأدباء ١٥١٨/٤ وإنباه الرواة ١٤٩/٤ ووفيات الأعيان ٨٩/٣ ونكث الهميان في نكت العميان ص٧٢ وقلادة النحر في وفيات أعيان الدهر للهِجراني ٥٠٤/٢ والأعراب الرواة د/ عبد الحميد الشلقاني ص١٩٩.

(٢) ينظر البيان والتبيين للجاحظ ١٣٣/١-١٣٤ومعجم الشعراء للمرزباني ٥١١-٥١٤ ومعجم الأدباء٢٥٤/١ والأعراب الرواة ص٢٠٦.

(٣) ينظر الهفوات النادرة من المغفلين الملحوظين لأبي الحسن الصابئ ص٩٢ ومعجم الأدباء ٢٥٤/١ ، ٣١٣٠/٧ والأعراب الرواة ص١٧٩ وبحوث وتحقيقات لعبد العزيز الميمني٤٦٦٠/١

٥- أبو العَيْسَجُور الأعرابي :

أحد الأعراب الذين كانوا يجلسون بحضرة عبد الله بن طاهر ببلاط نيسابور ، روى عنه وتأدب بآدابه كثير من أهل اللغة ، منهم أبو عمرو الشيباني وأبو سعيد الضرير،وكان شاعرًا مجيدًا [١].

٦- عَوْسَجَة الأعرابي :

ذكره ياقوت الحموي ضمن الأعراب الذين جاءوا مع عبد الله بن طاهر إلى نيسابور . ولعل اسمه الصحيح : صَلْتان بن عَوْسَجَة ، وهو دارمي من بني تميم ، ويكنى : بأبي الزهراء ، قال سويد بن منجوف : ما رأيت أعرابيًا أعجب منه ، كان أكثر كلامه شعرًا ، وأمثل أعرابيّ سمعته كلامًا ؛ إلا أنه ربما جاء باللفظة بعد الأخرى لا نفهمها ، وكان من أضجر الناس وأسوئهم خُلُقًا ، نزل الكوفة أولاً ، ثم رحل إلى خراسان ثانيًا [٢].

جـ - مَن روى عنه الكتاب سماعاً أو وجادة [٣]:

وقد روى عن أبي الوازع جماعة من أهل اللغة منهم :

---

(١) ينظر معجم الأدباء١/٢٥٤ ، ٧/٣١٣٢ والوافي بالوفيات للصفدي ٦/٢٢٦ ونكث الهميان في نكت العميان ص٧٢ والأعراب الرواة ص١٧٩وبحوث وتحقيقات لعبد العزيز الميمني١/٤٦٦ ، ٢/٣٥٧

(٢) ينظر العقد الفريد لابن عبد ربه ٤/٨٢ ومعجم الأدباء١/٢٥٤ ، ٧/٣٢١٤ والأعراب الرواة ص٢١٣.

(٣) الوجادة : اسْم لما أَخذ من الْعلم من صحيفَة من غير سَماع وَلَا إجَازَة وَلَا مناولة ينظر معجم مقاليد العلوم للسيوطي ص٤٥ والمعجم الوسيط ٢/١٠١٢ [و ج د] .

١- أبو تُراب اللغويّ :

هو اسحاق ، وقيل مُحَمَّد بن الْفرج بن الْوَلِيد الشعراني ، أَبُو تُرَاب اللّغَوِيّ ، ذكره أَبُو مَنْصُور الْأَزْهَرِي فِي مُقَدّمَة كِتَابه ؛ فَقَالَ : أَبُو تُرَاب مُحَمَّد بن الْفرج صَاحب كتاب الاعتقاب ، قدم هراة مستفيداً من شمر[ابن حمدويه ت٢٥٥هـ] ؛ فَكتب عَنهُ شَيْئا كثيرا وأملى بهراة من كتاب الاعتقاب أَجزَاءً ، ثمَّ عَاد إِلَى نيسابور وأملى بهَا بَاقِي الْكتاب [١].

٢- أَبُو حامِد الخارْزَنْجِيّ

أَبُو حامد أَحْمَد بْن محمد، الخارْزَنْجِيّ البُشْتيّ النَّحْويّ . [المتوفى: ٣٤٨ هـ] ، يُنْسَب إلى خارْزَنج ، قَرْيَة بنواحي نيسابور من نَاحيَة بُشْتٍ ، إِمَام أهل الْأَدَب بخراسان فِي عصره بِلَا مدافعة ، فاق فضلاء عصره ، ولمّا حجّ بعد الثَّلَاثِينَ وثلاثمائة شهد لَهُ أَبُو عمر الزَّاهِد [غلام ثعلب]ومشايخ الْعرَاق بالتقديم ، وَكتابه الْمَعْرُوف بـ " التكملة لكتاب العين " هُوَ الْبُرْهَان فِي تقدّمه وفضله ، وَلمَّا دخل بَغْدَاد تعجب أَهلُها من تقدمه فِي معرفَة اللُّغَة؛ فَقيل هَذَا الْخُرَاسَانِي لم يدْخل الْبَادِيَة قطّ وَهُوَ من آدب النَّاس ، فَقَالَ : أَنا بَين عربين بِشْتٍ وطوس [٢].

---

(١) ينظر المقدمة من كتاب تهذيب اللغة ص٢٣/١ ، ٢٩ وإنباه الرواة ١٤٤/١ ، ١٠٣/٤ والوافي بالوفيات ٢٢٦/٤ ، ٢٧٣/٨ وبغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي ٢٠٩/١وسلم الوصول إلى طبقات الفحول لحاجي خليفة ٦٧/٣.

(٢) ينظر إنباه الرواة ١٤٢/١ والأنساب ٧/٥ ومعجم الأدباء ٤٦١/١ وتاريخ الإسلام للذهبي ٨٦١/٧ والوافي بالوفيات للصفدي ٦/٨.

٣- أَبُو مَنْصُور الأَزْهَرِيّ

مُحَمَّد بن أَحْمد بن الْأَزْهَر بن طَلْحَة بن نوح الهَرَوِيّ اللغوى صاحب معجم : «تهذيب اللُّغَة» وغيره من المصنفات الكبار، الجليلة المقدار، كَانَ إِمَامًا فِي اللُّغَة بَصيرًا بالفقه ، عالى الْإِسْنَاد ثخين الْوَرع كثير الْعِبَادَة والمراقبة شَدِيد الِانْتِصَار لألفاظ الشافعى متحريًا فى دينه ، ولد سنة اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ ، ومات بهراة في شهر ربيع الآخر سنة سبعين وثلاثمائة للهجرة ، وله ثمانٍ وثمانون سنة ، ولا أزيد عن هذا في ترجمته ، فهو(رحمه الله)غني عن التعريف[١].

د- وصف الكتاب ومنهج المؤلف فيه :

كتاب نوادر الأعراب لأبي الوازع سقط من أيدي الزمن قديمًا ، كغيره من كتب قيمة كثيرة ، يُسمع عنها في كتب التراجم فقط ، ولا يوجد لها أثر ، إلا ما كان من مادتها منثورًا في بعض الكتب التي ألفت بعدها ، وتشابهت معها –من قريب أو بعيد – في العلم الذي دُونت فيه.

قال ابن النديم (تـ٤٣٨هـ) : "كتاب نوادر الأعراب [لأبي الوازع] رواه عنه اثنا عشر إنسانًا " [٢]. وقال جمال الدين بن يوسف القفطي (تـ٦٤٦هـ) :" وروى أبو الوازع : نوادر الأعراب الذين كانوا مع ابن طاهر بنيسابور،

---

(١) ينظر طبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح ٨٣/١ وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٦٣/٣ والبلغة في تراجم أئمة النحو للفيروزآبادي ٢٥٢/١ وطبقات المفسرين للداودي٦٥/٢ وشذرات الذهب لابن العماد ٣٧٩/٤.

(٢) الفهرست ص١١٦، هكذا ولم يفصح ابن النديم عن هؤلاء الرواة أو واحد منهم.

وجمعها ورويت عنه "[1].

وقال بعض الباحثين : " ولأبي الوازع كتاب نوادر الأعراب ، ولعلّ أبا تراب اطّلع عليه وأفاد منه ، وقد نقل الأزهري عن هذا الكتاب نقولاً كثيرة"[2].

فهذا يدل على أنّ الكتاب وإن كان غائبًا عن ساحة الكتب المؤلفة والمتداولة ، إلا أنّ مادته موجودة في آثار المصنفين والرواة من أهل اللغة الذين رووا عن أبي الوازع ، أو نقلوا عمن روى عنه.

منهج المؤلف في كتابه :

يتجلى منهج أبي الوازع في كتابه : "نوادر الأعراب" في أكثر من مظهر كالآتي :

١- منهجه في الرواية :

قد يذكر المؤلف اسم الأعرابي الذي روى عنه صراحة ؛ كقوله : قال عَرَّام : نية ضَرَح وطَرَح ، أي : بعيدة . كما قد يكتفي بذكر نسبة الراوي إلى قبيلته ، فيقول : قال اليمامي كذا ، وعن الأشجعي كذا ، وقد يبهم اسم الراوي ولا يصرح به ؛ فيقول : عن بعض الأعراب ، أو سماعي من الأعراب كذا [3].

٢ - منهجه في الاستشهاد :

يستشهد على تفسيره لأقوال الأعراب بالشعر العربي الفصيح ، كشعر الخنساء ، وأبو سليمان الفقعسي ، ورؤبة بن العجاج ، وغيرهم ، وقد يستشهد بالأشعار ذات الألفاظ الغريبة أو المعرَّبة كشعر أسد بن ناعصة

---

(1)) إنباه الرواة ١٦٨/٣.

(2)) أبو تراب وكتابه الاعتقاب ص٣٦٩.

(3)) ينظر من البحث ص ٩٣١، ٩٣٣، ٩٣٥، ٩٦٤.

التنوخي ، ولا يجد لهذه الألفاظ تفسيرًا ، كلفظي : العُنتوت ، والنَّاعوت [١].

٣ - منهجه في جمع الألفاظ النوادر :

يجمع الألفاظ المترادفة في الدلالة على معنى واحد ، وتلك هي السمة الغالبة في مؤلَّفه ، كقوله : " دَغمَشْتُ فِي الْمَشْي ودهْمَقْتُ، ودَمْشَقْتُ أَي: أسرعْتُ " [٢]

كما يتعرض في القليل النادر لظاهرة التضاد ، كما في لفظ : {قفا أثره} ، حيث فسّره بمعنيين متضادين [٣]. وفي القليل النادر يجمع بين الصيغ أوالأبنية للأصل اللغوي الواحد ؛ لبيان المعاني الصرفيّة لها، كما في كلمة {ذهن} وما تفرّع منها [٤].

٤ - منهجه في بيان اشتقاق الكلمة وتعليل تسميتها :

قد يتعرض لبيان الأصل اللغوي الذي أُخذت منه الكلمة ، وبيان اشتقاقها وعلة تسميتها ، كلفظ : ارتأس فلانًا بمعى شغله ، يقول : وأصله: أخذٌ بالرقبة وخفضها إلى الأرض . وفي تعليل التسمية يقول : وسُمّي ارتفاع الشمس دلوكًا ؛ لزوالها عن مطلعها ، وقيل له دموك ؛ لدورانها . وفي الأخذ أو الاشتقاق يقول : تتيَّع فلان ، إذا : تسرَّع ، من تاع إلى الشيء : عجِل إليه [٥].

---

(١) ينظر من البحث ص ٩٥٧، ٩٥٨

(٢) تهذيب اللغة ١٩٣/٨ [د غ م ش].

(٣) ينظر ص٩٥١ من البحث .

(٤) ينظر ص٩٣٥ من البحث .

(٥) ينظر ص ٩٣٧ ، ٩٤٣ ، ٩٦٠.

هـ تعريف النوادر:

النوادر في اللغة :

جمع نادر ، من نَدَرَ بمعنى سقط: يقال نَدَرَ الشَّيْءُ يَنْدُرُ نُدُوراً: سَقَطَ من جَوْفِ شَيءٍ، أو مِنْ بَيْنِ أَشْياءَ، فظَهَرَ ، وأَنْدَرَهُ غيره، أي: أسقطه. يقال: أَنْدَرَ من الحساب كذا. وضرب يدَه بالسيف فأندرها. وَضَرَبَهُ عَلَى رَأْسِهِ فَنَدَرَتْ عَيْنُهُ، أَيْ خَرَجَتْ مِنْ مَوْضِعِهَا [1].

قال الشاعر :

وَإِذَا الْكُمَاةُ تَنَادَرُوا طَعْنَ الْكُلَى** نَدْرَ الْبِكَارَةِ فِي الْجَزَاءِ الْمُضْعَفِ [2].

يقول : أُهدرت دماؤهُمْ كما تُنْدَرُ البِكارةُ في الدِيَةِ، وهي جمع بَكْرٍ [الصغير] من الإبل[3]. ثم استعمل لفظ " ندر " وما تصرف منه في معنى القِلَّة والخروج عن المعتاد ،من ذلك قولهم : أَنَا أَلْقَى فُلَانًا فِي النَّدْرَةِ بَعْد النَّدْرَة ، إِذَا كُنْتَ تَلْقَاهُ فِي الْأَحَايِين أو الْأَيَّامِ مرّة ، فَكَأَنَّ تِلْكَ اللِّقَاءَةَ كَانَتْ نَدَرَتْ ، أَي : سَقَطَت [4]

فهو استعمال مجازي لعلاقة المشابهة أو الاستعارة ، إلا أنه فقد مجازيته بحكم الكثرة والتداول ؛ فأصبح من الحقيقة العُرفيَّة ، وعليه ما جاء

([1]) ينظر مقاييس اللغة لابن فارس ٤٠٨/٥والصحاح ٨٢٥/٢والمحكم والمحيط الأعظم لابن سيده ٣٠٠/٩ [ن د ر].

([2]) البيت لأبي كبير الهذلي من الكامل ، وهو في ديوان الهذليين ١٠٨/٢والمعاني الكبير لابن قتيبة ٩٩٠/٢، والكماة : جمع الكمِيّ ، وهو الشجاع.

([3]) الصحاح ٨٢٥/٢[ن د ر].

([4]) ينظر تهذيب اللغة ٦٧/١٤ ومقاييس اللغة ٤٠٨/٥ [ن د ر].

في حَدِيثِ عُمَرَ: «أَنَّ رَجُلًا نَدَر فِي مجلِسه ، فَأَمَرَ القومَ كلَّهم بالتَّطَهُّرِ؛ لِئَلَّا يَخْجَل الرَّجُلُ» [١] ، مَعْنَاهُ : أَنَّهُ ضَرط، كَأَنَّهَا نَدَرَت مِنْهُ مِنْ غَيْرِ اختيارٍ[٢].

والْكَسْبُ النّادِرُ: هُوَ الشّاذُّ الَّذى لا يَكادُ يَحْصُلُ فِى الْعادَةِ [٣]. والنَّدرَةُ: القِطْعَةُ من الذَّهَبِ أو الفِضَّةِ تُوجَد في المَعْدِن، وفُلانٌ نَادِرَةُ الزَّمَانِ، أي وحِيد العَصْرِ [٤].كل ذلك في القليل.

وَمِنْه نَوَادِر الْكَلَام لما شَذَّ وخَرَجَ من الجَمْهُورِ، وذلك لظُهُورِه ؛ لِأَنَّهُ كَلَام ندر فَظَهر من بَين الْكَلَام [٥] ، فيكون مأخوذًا من المعنى الأصلي لكلمة ندر ، أو من قولهم : أسمعني النوادر وهذا كلام نادر: غريب خارج عن المعتاد ، فيكون من المعنى الثاني المجازي [٦] ، ويؤكد المعنى الثاني قول نشوان الحميري : " والنوادر من الكلام: التي تأتي في الندرة " [٧].

---

(١) في الغريبين للهروي ١٨٢١/٦والنهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٣٥/٥[ن د ر].

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر ٣٥/٥[ن د ر].

(٣) النظم المستعذب لابن بطال الركبي ٧٨/٢.

(٤) التكملة والذيل والصلة للصغاني ٢٠٧/٣[ن د ر].

(٥) جمهرة اللغة لابن دريد ٦٤١/٢ [ن د ر]والمخصص لابن سيده ٣٩/٤.

(٦) ينظر أساس البلاغة للزمخشري ٢٥٩/٢ وتاج العروس للزَّبيدي ١٩٥/١٤ [ن د ر].

(٧) شمس العلوم لنشوان بن سعيد الحميري ٦٥٤٢/١٠.

النادر في الاصطلاح :

وفي الاصطلاح : ما قل وجوده وإن لم يخالف القياس [١].

أو هو: تعبير لغوي يرد في كتب اللغة ومعاجمها كثيرًا بمعنى خلاف الفصيح المعروف على الأغلب [٢].

وهو الذي سماه قدامة [بن جعفر تـ٣٣٧هـ] قديماً : الإغراب والطرافة ، وهو أن يأتي الشاعر بمعنى غريب ؛ لقلته في كلام الناس ، قال: ولا يكون في المعنى إغراب إلا إذا لم يسمع مثله [٣].

فالنادر بهذه التعريفات قريب في المعنى من الحوشيّ والغرائب والشوارد والشواذ في اللغة ، إلا أن النادر بمعناه العام يشمل هذه الألفاظ جميعًا [٤].

والمعنى الاصطلاحي واللغوي يشتركان في قلة الاستعمال ، ومخالفة القياس.

و- التعريف بالأعراب :

الأعراب : سُكّانُ البادية خاصَّة ، يقال : رجل أعرابيّ بِالْألف ، إِذا : كَانَ بدويّاً صَاحب نُجْعة وانتواء وارتياد للكلأ وتتبّع لمساقط الْغَيْث، سَوَاء كَانَ من الْعَرَب أَو من مواليهم. وَيجمع على : الْأَعْرَاب والأعاريب. ، فُرِّق بين

---

(١) ينظر التعريفات للجرجاني ص٢٣٩وكشاف اصطلاحات الفنون للتهانوي١/١٠٠٠.

(٢) ينظر مقدمة المحقق لكتاب النوادر لأبي زيد الأنصاري ص٤٧ وأرشيف منتدى الفصيح ٣/٢٦٠٤٦.

(٣) ينظر تحرير التحبير في صناعة الشعر لابن الإصبع العدواني ص٥٠٦ وأنوار الربيع الربيع في أنواع البديع لابن معصوم ص ٤٣٢.

(٤) مقدمة النوادر لأبي زيد ص ٤٧.

الجمع ومفرده بياء النسب ، وكذلك الْعَرَب: هُوَ اسْم جمع وَاحِدَه : عَرَبِيّ . فَمن نزل الْبَادِيَة أَو جاور البادين وظَعَنَ بظَعنهم وانتوى بانتوائهم فهم أَعْرَاب، وَمن نزل بِلَاد الرِّيف واستوطن المدن والقُرَى الْعَرَبيَّة وَغَيرهَا مِمَّا ينتمي إِلَى الْعَرَب فهم عرب وَإِن لم يَكُونُوا فصحاء [١].

والأعراب هم منبع الفصاحة والبيان ، وقد استُنبطت علوم الأدب والنحو العربي من كلامهم [٢] ، قال الجاحظ :" ليس في الأرض كلام هو أمتع ولا آنق ، ولا ألذ في الأسماع ، ولا أشد اتصالا بالعقول السليمة ، ولا أفتق للسان ، ولا أجود تقويما للبيان ، من طول استماع حديث الأعراب العقلاء الفصحاء " [٣].

ز- نوادر الأعراب :

وإضافة كلمة "نوادر" إلى لفظ "الأعراب" : مصطلح استعمل في المؤلفات العربية القديمة بمفهومين مختلفين :

الأول : عند أهل اللغة :

فـ "نوادر الأعراب " في عرف أهل اللغة يقصد به : ما انفرد بروايته بعض الأعراب من الغريب النادر الذي لم يشتهر في اللغة الفصحى ، وإن كان غيره من المشهور الفصيح يرادفه في الدلالة على معناه .

مثل قول بعض الأعراب فيما رواه عنهم أبو الوازع : تَرَكْتُهم فِي

---

(١) ينظر تهذيب اللغة٢/ ٢١٨ والصحاح١٧٨/١ والكليات للكفوي ص٦٤١ [ع ر ب].
(٢) ينظر كشاف اصطلاحات الفنون ٢١٤/١.
(٣) البيان والتبيين١٣٦/١.

عَيْهَكة وعَوْهَكَة، ومَعْوَكة وعَوِيكة، ومَحْوَكة . وقَد تَعاوَكوا : إذا اقتتَلوا [١]. واهْتَلَبَ السَّيْف مِن غِمده ، وامترَقَه ، واعتقَّه ، واجتَلَطه ، إذا استلّه [٢]. فقد عبر في المثال الأول بعدة ألفاظ غريبة ترادف لفظ القتال في معنى الاشتباك والتشاجر. وهو المشهور الفصيح دونها ، وكذلك في المثال الثاني ، فالمعروف في اللغة في نزع السيف من غمده هو لفظ استلّ ، أما الألفاظ التي ترادفه عند الأعراب ، وهي اهتلب ، امترق ، اعتق ، اجتلط : من الغريب النادر.

لذا يقول بعض الدارسين : ومَن عمل النوادر إنما سمَّوها بهذا الاسم ليُعْلِموا الناس أنها غريبة شاذة عن منهاج الكلام الواضح [٣].

وحكمه عند أهل اللغة : أنه مما يحفظ ولا يقاس عليه غيره ، ولا يستشهد به في مجال الفصيح المشهور الذي يجري في كلام الناس وكتبهم؛ لندرته وغرابة لفظه، وخفاء دلالته عند أكثر طبقات الناطقين باللغة ؛ لذا يقول الأزهري بهذا الصدد : " وَمَا ذكرت فِي هَذَا البابِ من الألفاظِ النَّادرة فِي الأَحَدِ والوَاحِد وإِحْدَى والحَادي وغيرِها ، فَإِنَّهُ يُجْرَى على مَا جاءَ عَن الْعَرَب وَلَا يُعدى بِهِ مَا حُكِيَ عَنْهُم لقياس مُتَوَهَّمٍ اطّرادُه ؛ فإنّ فِي كلامِ العربِ النوادرَ لَا تنقاس ، وَإِنَّمَا يحفَظُها أهل الْمعرفَة المعنّيون بهَا وَلَا يقيسون عَلَيْهَا " [٤].

وممن ألف فيه غير أبي الوازع ، أبو زياد الكلابىّ الأعرابي (تـ ٢٠٠هـ)

---

(١) تهذيب اللغة ٩٣/١ [هـ ك ع].
(٢) المصدر السابق ٥١/١[ع ق ق].
(٣) مقدمة المحقق لكتاب نوادر ابن الأعرابي ص٦.
(٤) تهذيب اللغة١٣٧/٥ [أ ح د].

، ونوادره خير ما صنف في نوادر الأعراب [١] ، وأبو مسحل الأعرابي عبد الوهاب بن حريش ، وكتابه "النوادر" حققه د/عزة حسن- دمشق ١٣٨٠هـ١٩٦١م .

الثاني : في الدراسات الأدبية .

ومصطح "نوادر الأعراب" في الدراسات الأدبية يُراد به : التَّفَكُّه أو الطرافة بِمُلَحِ الكلام والمُزاح ، من قولهم : تنادر القومُ : تحدّثوا بالنوادِر، أي: الطُّرَف من القول [٢].وهو – ولا شك- من الغريب الفصيح ، الذي يعرفه البدوي والحضري ، والخاصة والعامّة من الناطقين باللغة ، والهدف من جمعه وتدوينه : التعجب أو الضحك من أقوال الأعراب وأحوالهم .وحكمه الفصاحة من حيث استعماله والاستشهاد به : وهو المعنيّ بقول بعض أهل اللغة : " نَدَرَ الْكَلاَمُ نَدَارَةً – بِالْفَتْحِ – فَصُحَ وَجَادَ " [٣]. " وأَنْدَرَ: أتى بنادرٍ من قول أو فعل " [٤].

وهو مصطلح مُحْدَث أو مولّد ، إذا ما قُورن بمفهومه عند أهل اللغة؛ ولعل الأدباء أخذوه من لفظ النُّدْرَة ، وهي : القِطْعَةُ من الذَّهَبِ أو الفِضَّةِ تُوجَد في المَعْدِن، كما تقدم .

يقول الجاحظ : " ولا تلتمس الفروع إلّا بعد إحكام الأصول، ولا تنظر

---

(١) ينظر إنباه الرواة على أنباه النحاة ٧٩/٤، ١٢٧ والأعلام ١٨١/٨.

(٢) ينظر العين للخليل بن أحمد ٣٨١/٣[ف ك هـ] ومعجم اللغة العربية المعاصرة د/أحمد مختار عمر ٢١٨٦/٣[ن د ر].

(٣) المصباح المنير للفيومي ٥٩٧/٢ [ن د ر].

(٤) تاج العروس ١٩٧/١٤[ن د ر].

في الطِّرَف والغرائب ، وتؤثر رواية المُلَح والنَّوادر، وكلّ ما خفّ على قلوب الفُرَّاغ ، وراق أسماع الأغمار، إلا بعد إقامة العمود ، والبصر بما يثلم من ذلك العمود ..." [١].

وممن ألف في هذا النوع من نوادر الأعراب : أبو سعد منصور بن الحسين الرازي (تـ٤٢١هـ) في كتابه : نثر الدر في المحاضرات [٢].وأبو إسحاق الحصري (تـ٤٥٣هـ) في مؤلَّفه :جمع الجواهر في الملح والنوادر[٣]. وأبو المعالي بهاء الدين بن حمدون (تـ٥٦٢هـ) في التذكرة الحمدونية [٤]، وغيرهم.

ومن أمثلته : سبق أعرابيٌّ الحجيج إِلَى عَرَفَة، فَقَالَ: اللهمَّ اغْفِر لي قبل أَن يَدْهَمَك النّاس [٥]، ونظر أمير إلى أعرابيّ فقال له الأعرابيّ: لقد همّ الأمير لي بخير، قال: ما فعلت ، قال: فبشرّ، قال: ما فعلت، قال: فالأمير إذن مجنون [٦].

إلى غير ذلك من نوادر الأعراب ، وهي كثيرة في بطون أمات كتب الأدب.

---

(١) البرصان والعرجان للجاحظ ص٢٩.
(٢) حققه خالد عبد الغني محفوظ ، دار الكتب العلمية بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ
(٣) نشر بالمكتبة الشاملة ، قسم الأدب والبلاغة.
(٤) مطبعة دار صادر بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ.
(٥) ينظر البيان والتبيين ١٨٨/٣ والتذكرة الحمدونية لابن حمدون ٣٨٢/٩.
(٦) التذكرة الحمدونية ٣٨٢/٩.

حـ - مظاهر الندرة في هذا الكتاب:

هناك مظاهر للندرة أو الغرابة فيما جُمع في كتاب أبي الوازع منها :

١- بعض الألفاظ التي رواها أبو الوازع عن الأعراب كانت غير مفسرة ، فقد جاء في كتابه نوادر الأعراب : " فُلَانٌ مُتَذَقِّحٌ لِلشّرّ، وَمُتَفَقِّح، ومُتَنَقِّح، ومُتَقَذِّذ، ومُتَزَلِّم، ومُتَشَذِّب، ومُتَحَذِّف، ومُتَلَقِّح بِمعْنى وَاحِد"[١]. هكذا ، ولم يفسر شيئًا من تلك الألفاظ.

٢- كون الكلمة من الممات في الاستعمال اللغوي ، فَفِي نَوَادِرِ الأعرابِ : مَاءٌ صَامِرٌ أي جَارٍ. قَالَ ابنُ دُرَيْدٍ: الصّمْر: فِعْلٌ مُمَاتٌ، وَهُوَ أصْلُ بِنَاء الصَّمِيْرِ. وَرَجُلٌ صَمِيرٌ يَابِسُ اللَّحْمِ عَلَى العِظَامِ [٢].

٣- أن تكون الكلمة من المُعرَّب ، قال الأزهري : " فِي نَوَادِر الْأَعْرَاب : الشَّوْذَقَةُ والتَّزْخِيفُ : أَخْذُ الإنسانِ _ عَن صَاحبه _ بأصابعه. قُلْتُ : أَمَّا الشَّوْذَقَةُ: فمعرَّبٌ مَأْخُوذ من الْبَشَيْذَقِ، وأمَّا التَزْخِيفُ فأرجو أَن يكون عربيّاً صحِيحًا" [٣].

٤- أن يكون الأصل اللغوي مهمل عند أصحاب المعاجم ، قال الصغاني في الأصل {ز ف د} : " أَهْمَله الجَوْهَرِيّ .وفي نَوادِر الأَعْراب: الزَّفْدُ، بالفَتْح: المَلْءُ،يُقال:زَفَدْتُ الفَرَسَ الشَّعِيرَ "[٤].

٥- من مظاهر الندرة –أيضًا– الإبدال ، فقول أبي الوازع : " الكافرتانِ

---

(١) تهذيب اللغة ٢٤/٤[ذ ق ح].

(٢) جمهرة اللغة ٧٤٤/٢[ص م ر]، والدر الفريد وبيت القصيد للمستعصمي٤٠٦/٧.

(٣) تهذيب اللغة ٩٧/٧[ز خ ف].

(٤) التكملة والذيل والصلة ٢٤٢/٢[ز ف د].

والكافِلَتانِ: الأَلْيَتانِ [١]. يدل على أن الراء غريبة في هذا المعنى وأنها مبدلة من اللام ، والأصل: الكَفَلُ ، وهو رِدْفُ العَجُزِ، من قولهم: إِنَّهَا لَعَجْزَاءُ الكفَل [٢].

٦- كذلك من أسباب ندرة اللفظ : مجيئه على صورة من صور القلب المكاني.

فقد روى أبو الوازع عن بعض الأعراب : " فلانٌ مُتَعَهِّتٌ: ذو نِيقَةٍ وتَخَيُّرٍ "، كأنّه مقلوبٌ عن المُتَعَتِّهِ [٣].

٧- الاشتقاق من الألفاظ الدالة على المعاني غير المُحَسَّة ، كلفظ الذهن بمعنى الفهم أو العقل ففِي نَوَادِر الْأَعْرَاب : ذَهَنْتُ كَذَا وَكَذَا، أَي : فَهِمتُه ، وذَهَنْتُ عَن كَذَا وَكَذَا: أَي فَهِمْتُ عَنهُ، وَيُقَال: ذَهنَنِي عَن كَذَا وَكَذَا ، وأَذْهنَنِي ، واسْتَذْهنَنِي : إِذا أَنْساني وأَلْهاني عَن الذِّكْر... [٤].

٨- مجيء الفعل المتعدي على وزن من أوزان اللازم ، مثل قولهم : ارْتَفع الشَّيْءَ بِيَدِهِ وَرَفعه . قال الأزهري : " الْمَعْرُوف فِي كَلَام الْعَرَب : رفعت الشَّيْء فارتفع ، وَلم أسمع ارْتَفع وَاقعا بِمَعْنى رَفَع ، إِلَّا مَا قرأته فِي (نَوَادِر الْأَعْرَاب) " [٥].

([١]) تهذيب اللغة ١١٥/١٠[ك ف ر].

([٢]) ينظر العين ١٤١/١٠[ك ف ل].

([٣]) ينظر الجيم لأبي عمرو الشيباني ٢٤٤/٢[ع ت هـ] وتهذيب اللغة ١٠٠/١ [ع هـ ت] .

([٤]) ينظر تهذيب اللغة ١٤٢/٦[ذ هـ ن] .

([٥]) ينظر تهذيب اللغة ٢١٨/٢[ر ف ع].

ط- المنهج في جمع الكتاب وتحقيقه :

المنهج الذي سرت عليه في هذا البحث ، هو المنهج الوصفي بهدف إخراج الكتاب في صورة ميسرة على من يطالعه من الباحثين متخصصين وغير متخصصين ، فاتَّبعت الخطوات الأتية:

أولاً : - قمت بجمع نصوص الكتاب ومادته من كتب المتقدمين من أهل اللغة الذين رووا عن أبي الوازع ، أو أخذوا عنه. وكذلك من كتب المتأخرين الذين نقلوا عمن أخذ عنه . فجمعتها من:

١- معجم تهذيب اللغة لأبي منصور الأزهري .

٢- المحيط في اللغة للصاحب إسماعيل بن عباد (تـ٣٨٥ هـ) .

٣- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري (تـ٥٣٨هـ) .

٤- العباب الزاخر واللباب الفاخر لرضي الدين الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني (تـ٦٥٠هـ).

٥- التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية للصغاني أيضًا.

٦- الدر الفريد وبيت القصيد لمحمد بن أَيْدَمُر المستعصمي (تـ ٧١٠ هـ).

٧- لسان العرب لجمال الدين محمد بن منظور (تـ ٧١١هـ).

٨- تاج العروس من جواهر القاموس لأبي الفيض محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (تـ: ١٢٠٥هـ).

وهذه الكتب تتفاوت فيما بينها قلة وكثرة في احتوائها على مادة البحث ؛ فأكثرها مادةً : تهذيب اللغة ، فقد اشتمل على تسعة وخمسين ومائة نصٍ أو نقلٍ ؛ وذلك لأن الأزهري نقل جل كتاب نوادر الأعراب في معجمه تهذيب

اللغة ، وكثيرًا ما يكرر فيه عبارة: " وقرأت فِي (نَوَادِر الْأَعْرَاب) كذا ، أو وجدت في (نوادر الأعراب) كذا [1].

ثم لسان العرب ، فقد اشتمل على خمسين ومائة نصٍ ، ثم تاج العروس ست وأربعين ومائة ، ثم التكملة ثماني وعشرين ، ثم العباب تسع نصوص ، ثم المحيط في اللغة ثلاث نصوص ، ثم الكشاف للزمخشري ، والدر الفريد للمستعصمي ، فقد اشتمل كل منهما على نص واحد فقط .

وقد تحاشيت التكرار في نقل النصوص ، فما وجدته في لسان العرب وتاج العروس مكررًا لما في تهذيب اللغة أو التكملة من دون زيادة في العبارة أو شرح للمعنى ، لم أذكره أو أتعرض له ؛ مسايرة لمنهج البحث العلمي المتبع .

ثانيًا : – تبين لي من خلال النصوص التي جمعتها من كتب اللغة : أن أبا الوازع كان يهتم بالجانب الدلالي أكثر من غيره من باقي المستويات اللغوية الأخرى ، الصوتية أو البنيوية أو التركيبية ، فهو يجمع الألفاظ النادرة أو الغريبة المترادفة على معنى واحد ، ويقوم بتفسيرها بما هو معروف في اللغة الفصحى ،كما تقدم .

من أجل ذلك قمت بتصنيف مادة الكتاب على نظام معجمات الموضوعات أو معجمات المعاني ، تلك التي عُني أصحابها بجمع المفردات اللغوية أو الألفاظ تحت موضوع واحد ، وفي ظل معنى عام يجمعها ، على

([1]) ينظر على سبيل المثال : تهذيب اللغة ٩٢/١– ١٤٤ ، ٢٣/٢ –٢١٧ ، ١٣٢/٧ ، ٦٢/٨ ، ٥/١٢ ، ٢١٣/١٣ وغيرها كثير .

غرار ما فعل أبو عبيد القاسم بن سلام في الغريب المصنف ، وابن سيده في المخصص ، وعيسى بن إبراهيم الربعي (تـ٤٨٠هـ) في نظام الغريب وغيرهم .

ثالثًا :- قمت بتفسير النصوص التي ترك المؤلف تفسيرها ، ولم يتعرض لبيان معناها في حاشية الصفحات ، وبينت أصلها الدلالي الذي أخذت منه ، وبعض طرق تفرعها . كما أفصحت في الهامش أيضًا عمن تُنسب إليه هذه النوادر من الأَعْراب ما أمكن .

رابعًا :- خرّجت الشواهد الشعرية التي اشتملت على بعض النوادر، مبينًا أبحرها ومفسرًا لغامض معناها . مترجمًا للأعلام المغمورة أيضًا.

القسم الثاني
متن الكتاب جمعاً وتحقيقاً.

الفصل الأول :
فيما جاء من النَّوادر في خَلْقِ الإنسان وخُلُقه .

١- مبحث :
في وصف جَسَدِ الإنسان

جاء في نوادر الأعراب لأبي الوازع : رجل مُقَنْوِر ومُقَنِّر، ورجلٌ مُكَنْوِرٍ ومُكنِّر: إذا كَانَ ضخماً سمِجاً، أَو مُعْتمّاً عِمةً جافية [١]. والاظْرِيرَاءُ والاطْرِيرَاء : البِطْنَةُ ، وَهُوَ مُظْرَوْرٌ ومُطْرَوْرٌ ، وَكَذَلِكَ المُحْبَنْطِي والمُحْبَنْظِي[٢].

ورجُل أزبَةٌ وقومٌ أزبٌ : إذا كَانَ جَلْداً ، ورجلٌ زَيْبٌ أَيْضًا . وَيُقَال: تزَيَّبَ لحمُه وتزَيَّمَ: إذا تكتَّلَ وَاجْتمعَ زِيَماً زِيَماً[٣].

ورجل بُهْمة : إذا كَانَ لَا يَنْثَنِي عَن شَيْء أَرَادَهُ [٤].ورجل هَزِيلٌ جرَّاقة غَلَق، قال : والجرّاقة والغَلق الخَلِق ، وفي موضع آخر: رجل جلّاقة وجَرّاقة ،

---

(١) تهذيب اللغة ٩٤/٩ [ق ن ر].

(٢) تهذيب اللغة٢٨٢/١٤[ظ ر ى] ،والبطنة من قولهم : رجل بطين : عظيم البطن ، ينظر إصلاح المنطق لابن السكيت ص٢٦٠.

(٣) تهذيب اللغة ١٨٣/١٣ [أ ز ب] ،والزيم من اللحم: ما تعجَّر واكتنز.التقفية في اللغة للبندنيجي ص٣٦٧.

(٤) تهذيب اللغة ١٨٠/٦[ب هـ م] ، وهو الشجاع الذي لا يُدرى كيف يؤتى به ، ينظر المذكر والمؤنث لابن الأنباري ١٥٢/٢.

وما عليه جِلّاقةُ لَحْم ، أي: شيء منه [1]. ورجل طَشَةٌ، وتصغيره طُشَيَّةٌ : إذا كَانَ ضَعيفاً ، قَالَ : وَيُقَال الطُّشَة : أُمُّ الصِّبيان، وَرجل مَطْشِيٌّ ومَطْشُوّ [2].

ويُقَال للحارِضِ من الْقَوْم الضَّعيف : وتَشَة وأُتَيْشَة [بالتصغير] وهِنَّمَة وضَوِيكَة، وضُوَيْكَة [3].

ويُقَال: رأيتُ أَرِيزَتَه وأَرَائِزَه تَرْعُد. وأَرِيزَةُ الرجل: نفسُه. وأَريزة القومِ: عميدُهم [4]. وأَسْوَدُ أَمْلَج ، وَهُوَ اللَّعِس [5] ، وهم المُلْج . يقال: ولِدت فلانةٌ غُلامًا ؛ فجاءَت به أَمْلج ، أي : أصْفر، لا أبيَض ولا أسْود [6]. وابتَكَرَتِ المرأةُ المرأةُ ولدًا : إذا كانَ أولُ ولدِها ذَكَرًا، وأُثْنَتَتْ : إذا جاءتْ بولدٍ ثِني، واثْتلثَتْ

---

(1) لسان العرب لابن منظور ٣٥/١٠ وتاج العروس ١٢٤/٢٥[ج ر ق] ، والغَلَق بفتح اللام : الكبير الأعجف ، وبكسرها : السيئ الخُلُق ، ينظر المخصص ٢٤٦/١ وتاج العروس ٢٥٩/٢٦[غ ل ق] .

(2) تهذيب اللغة ٣٦٩/١١ [ط ش ش]، والمطشيّ : اللاصق الرِّئة بالجنب ، ينظر المحيط في اللغة للصاحب بن عباد ١٧٥/٢[ط ش أ].

(3) تهذيب اللغة ٢٧٢/١١[و ت ش] والتكملة ٤٥٢/٣[أ ت ش].

(4) تهذيب اللغة ١٧١/١٣ والتكملة ٢٤٣/٣[أ ر ز].

(5) رادف بين الأملج واللَّعِس ، واللَّعَس هنا : سواد خفيف يعلو بشرة الأبيض ، يقال : جارية لعساء ، إذا كان في لونها أدني سواد وشربة من حمرة ، ينظر إصلاح غلط أبي عبيد في غريب الحديث لابن قتيبة ص١١٩-١٢٠ والغريبين ١٦٩٠/٥ [ل ع س].

(6) تهذيب اللغة ٧٣/١١ وتاج العروس ٢١٧/٦[م ل ج].

ولدَها الثَّالِث ، وابتكرْتُ أَنا واثْتنيْتُ ، واثتلثتُ [١].

٢- مبحث :

في أعضاء الإنسان وما يتعلق بها

رجلٌ عَبْعابٌ قَبْقاب: إذا كَانَ واسِعَ الْحَلْق والجَوف جَليلَ الْكَلَام[٢]. وفلَان مُزَنْهِرٌ إليّ بعَيْنه ، ومُزَنِّر ، ومُبَنْدِق ، وحالِقٌ إليَّ بِعَيْنِه ، ومُحَلِّقٌ ، وجاحِظٌ ، ومُجَحِّظٌ، ومُنْدِرٌ إليَّ بِعَيْنِه ونادِرٌ، وَهُوَ : شدّة النّظر، وإخراجُ العَين [٣]. وتذرَّقَتْ فلانةٌ بالكُحْل ، وأَذْرَقَتْ : إذا اكْتَحَلتْ [٤].

و تَسَعْسَعَت حَالُه: إذا انحطّت. وتَسَعْسَعَت فَمُه : إذا انحسرَت شَفَتُه عَن أَسْنَانه . قال: وتَسَعْسُعُ الفَمِ : انْحِسارُ الشَّفَةِ عن الأسْنان[٥]. وما أشدَّ لُثْغَتَه وما أَقْبَح لَثَغَتَه ؛ فبالضَّم : ثِقَل اللِّسان ، وبالتحريك: الفَم [٦].

والكافِرتانِ والكافِلَتانِ: الأَلْيَتانِ [٧]. وامْرَأَة تَعضوضة [٨]. وقال أَبُو الْوَازِع

---

(١) تهذيب اللغة ١٢٩/١٠[ب ك ر] ، وهو المروي عن أبي البيداء الرياحي الأعرابي ، كما في تاج العروس ٢٤٦/١٠ [ب ك ر] .

(٢) تهذيب اللغة ٨٧/١[ع ب].

(٣) تهذيب اللغة٢٧٩/٦ [ز ن هـ ر]

(٤) تهذيب اللغة ٧١/٩ والتكملة٥٧/٥[ذ ر ق].

(٥) تهذيب اللغة ٦٤/١[ع س س] والتكملة ٢٧٨/٤[س ع س ع].

(٦) العباب للصغاني ٣٥٨/١وتاج العروس٥٥٨/٢٢[ل ث غ].

(٧) تهذيب اللغة ١١٥/١٠[ك ف ر].

(٨) هكذا ، ولم يفسرها . وقال الأزهري : " أُراها الضيِّقة[الفرْج] ، والتعضوض : نوع من التمر ، قلت : والتاء فيهما ليست بأصلية ، وهي مثل ترنوق المسيل ". تهذيب اللغة٢٨٨/١ والتكملة٧٩/٤[ع ض].

الْوَازِع : العُسُّ: الذّكَر، وَأنْشد:

لاقَتْ غُلَامًا قَدْ تَشَظّى عُسُّهُ

مَا كَانَ إلاّ مَسُّه فَدَسُّهُ [١].

قَالَ: عُسُّه: ذكَرُه [٢]. وهُوَ قُسْطَبِينَتُهُ، وقُسْطَبِيلَتُهُ : اسْمٌ لِلذَّكَرِ. والقُسْطبِينَةُ والقُسْطِبيلة [أيضًا]: الْكَمَرَةُ [٣]. وقِبَّةُ السَّاق: عَضَلتُها [٤]. ويُقَال: ويُقَال: ارْتَفعَ الشَّيْءَ بِيَدِهِ وَرَفعَه [٥].وترَفَّغَ الرجلُ المرأةَ : إذا قَعَدَ بَيْنَ فَخِذَيْها لِيَطَأَها [٦].

٣- مبحث

في صفة المشي وأنواعه

قَالَ أَبُو الْوَازِع عَن الأَشْجَعيّ: رجلٌ هَمَلَّعٌ وهَوَلَّعٌ، وَهُوَ من السُّرعة[٧].

وخَاطَ فلانٌ خَيْطاً ، إذا : مَضَى سَرِيعاً ، وتَخَوَّطَ تَخَوُّطاً مِثْلُهُ ، وَكَذَلِكَ:

---

(١) البيتان من الرجز ، وهما في تهذيب اللغة ٦٣/١والتكملة ٣٨٨/٣[ع س س] ، وتشظى : تفرق عصبه ، ومس الشيء : لمسه ، ينظر التلخيص في معرفة الأشياء لأبي هلال العسكري ص٤١٤.

(٢) تهذيب اللغة ٦٣/١[ع س س].

(٣) التكملة ٤٨٤/٥[ق س ط ب ل] ،٤٨٦[ق س ط ب ن].

(٤) تهذيب اللغة ٢٦٣/٩[ق و ب].

(٥) قال أبو منصور الأزهري : " قلت : الْمَعْرُوف فِي كَلَام الْعَرَب : رفعت الشَّيْء فارتفع ، وَلم أسمع ارْتَفع وَاقعا بِمَعْنى رفع ، إِلَّا مَا قرأته فِي نَوَادِر الْأَعْرَاب " ، تهذيب اللغة ٢/ ٢١٧ [ر ف ع].

(٦) التكملة ٤٠٧/٤وتاج العروس ٤٨٦/٢٢[ر ف غ] ، ورُفغ المرأة : ما حول فَرْجها.

(٧) تهذيب اللغة١٠٣/١[هـ ل ع].

مَخَطَ فِي الأَرْضِ مَخْطاً [1]. ودَغمَشْتُ فِي الْمَشْي ودهْمَقْتُ ، ودَمْشَقْتُ ، أَي: أسرعْتُ [2]. ومَرَّ فلانٌ يتكَرَّى ، ويتكَتَّلُ ، ويتقلّى : إذا مَرَّ مرّاً سَرِيعًا [3]. وجَاءَ فلانٌ مُكَوتِعاً ومُكْتِعاً ومُكْعِراً ومُكَعْتِراً: إذا جَاءَ يمشي مشيًا سَرِيعًا [4].

ويُقَال : جَظَّهُ ، وشَظَّه ، وأَرَّهُ ، إذا : طَرَدَهُ ، قَالَ : ومَرَّ بِي فلانٌ يجُظُّ، ويَعُظُّ، ويَلْعَظُ، كُلُّه فِي العَدْوِ [5]. ورَجُلٌ جَيّاظٌ : سَمينٌ سَمِجُ المِشْيَةِ[6]. ودَعَص بِرجلِهِ ودَحَص ومَحَص وقَعَص ، إذا : ارْتكَض [7].

ويُقَال : بِهِ خَزْعَةٌ ، وَبِه خَمْعَةٌ ، وَبِه خزْلَةٌ ، وَبِه قَزْلةٌ : إذا كَانَ يَظْلَعُ مِن إِحْدَى رِجلَيْه [8]، وهُوَ يمَشي الْخَوتَلَى : إذا مشَى فِي شِقَّةٍ [1]. وَفِي نَوَادِر

---

(1)) المصدر السابق٣٠٩/٧[خ ي ط].

(2)) المصدر السابق١٩٣/٨ولسان العرب لابن منظور ٣٠٢/٦[د غ م ش].

(3)) تهذيب اللغة ٧٩/١٠ ولسان العرب ٥٨٢/١١[ك ت ل] ، وقال ابن سيدة : تكتل الرجل في مشيه ، وهي من مشي القِصار الغِلاظ ، كما في المحكم والمحيط الأعظم ٧٦٨/٦[ك ت ل] . وقال الزَّبيدي : هو يتكتل في مشيه : إذا قارب في خطوه كأنه يتدحرج كما في تاج العروس٣٠ /٣١٣[ك ت ل].

(4)) تهذيب اللغة ١٩٨/١كتع].

(5)) تهذيب اللغة ٢٥٢/١٠[ج ظ].

(6)) تهذيب اللغة ١١٣/١١[ج ي ظ] والتكملة والذيل والصلة ١٩٩/٤ [جوظ] ،وسَمُجَ الشَّيْء سَمَاجَةً، فَهُوَ سَمِجٌ إذا قبُح، ينظر الصحاح للجوهري ٣٢٢/١[س م ج].

(7)) تهذيب اللغة ١٠/٢[د ع ص]، وقوله : ارتكض من الرَّكْض ، وهو مِشْيَة الرَّجُل بالرِّجْلَين معًا ، والمرأة تركُض ذيولها برجليها إذا مشت . العين٣٠١/٥[ركض].

(8)) تهذيب اللغة ١١٠/١[خ ز ع]، والظَّلْع : العَرَج ، ظَلَعَ الدّابّة والرجل : إذا عرج ، ينظر الفرق بين الضاد والظاء لأبي عمرو الداني ص٨٩ والنهاية في غريب الحديث والأثر ١٥٨/٣[ظ ل ع].

نَوَادِر الأعرابِ المحفوظةِ عَنْهُم : المُوكِي: الَّذِي يَتَشَدَّدُ فِي مَشيِهِ ، فَمَعْنَى الإيكاءِ: الاشتدادُ فِي الْمَشْي. والزَّوازيةُ : الذي يتشدَّد في مَشْيه [أيضًا] (٢)

٤- مبحث :

في أوصاف الإنسان الخُلُقِيَّة

[الكَرَم واللؤم ونحوهما]

روى أبو الوازع عن بعض الأعراب : فلانٌ مُتَعَهِّتٌ ذو نِيقَةٍ وتَخَيُّرٍ، كأنّه مقلوبٌ عن المُتَعَتِّهِ (٣). وفلانٌ عَذِق بالقُلوب ولَبِق. وطِيبٌ عَذِق : إذا كَانَ ذكِيَّ الرّيح طيّبًا (٤).وأَنْت ذرَّعْتَ بَيْننَا هَذَا وَأَنت سَحَلْتَهُ ، يُرِيد: سبَّبْته، وَرجل ذَرِعٌ : حَسَنُ العِشرة والمُخالَطة. وَمِنْه قَول خَنْساء:

جَلْدٌ جَميلٌ مُخِيلٌ بارِعٌ ذَرِعٌ ** وَفِي الحُروبِ إِذا لاقَيْتَ مِسْعارٌ (٥).

وَيُقَال: ذارعْته مُذارَعَة : إذا خالَطته (٦).

---

(١) تهذيب اللغة ١٣٢/٧ [خ ت ل].

(٢) تهذيب اللغة٢٢٥/١٠ ولسان العرب ٤٠٦/١٥[و ك ى].

(٣) تهذيب اللغة ١٠٠/١ والتكملة للصاغاني٣٢٥/١[ع هـ ت] ، والمُتَعتِّه : من قولهم : تعته فلان في صنعته ، وهو تحرير الصنعة ، ينظر الجيم لأبي عمرو ٢٤٤/٢ [ع ت هـ].

(٤) تهذيب اللغة ١٤٤/١[ع ذ ق].

(٥) البيت من البسيط ، وهو في ديوانها ص٣٥ برواية : "جميل المُحَيّا كاملٌ ورعُ " ،وقولها : مسعار، أي : يُسْعَرُ به نار الحرب . كما في ديوان الأدب للفارابي ١ /٣١٠[س ع ر].

(٦) تهذيب اللغة ١٩١/٢[ذ ر ع].

ويُقَال : قعَّط فلانٌ على غَرِيمه : إذا صَاح أَعلَى صِياحِه . وَكَذَلِكَ جَوَّق ، وثَهَّتَ ،وجوَّر [١]. وتعجَّسَه عِرقُ سَوْءٍ وتعقَّله وتثقَّلَه: إذا قصَّر بِهِ عَن المَكارِم [٢]. وعَجَر عُنُقَه إِلَى كَذَا وَكَذَا يَعجِره : إذا كَانَ على وجهٍ فأرادَ أَن يَرجِعَ عَنهُ إِلَى شَيءٍ خلْفَه وَهُوَ يُنهى عَنهُ ، أَو أَمرْتَه بالشَّيْء ؛ فعَجَر عُنُقَه وَلم يُرِدْ أَن يذهب إِلَيْهِ لأمْرِك [٣]. وهَؤُلَاءِ قومٌ مَدْنَقَةٌ ودُنّاق ومَطْنَزَة : إذا كَانُوا لَا خَيْر فيهم ، هيّنةً أنفسُهم عَلَيْهِم [٤]. والسَّنَادِرَةُ ، والسَّبَانِدَةُ ، والسَّبادُنةُ : الفُرَّاغُ، وأَصحابُ اللَّهْو والتَّبَطُّل [٥] ، وأنشد:

إِذا دَعَوْتَني فَقُلْ يا سَنْدريْ
لِلْقَوْمِ أَسْماءٌ ومَالي مِنْ سَميْ [٦]

وبهَا عُفاشَةٌ من النَّاس ، ونُخاعة ، ولفُاظة ، يَعْنِي : مَن لَا خَيْر فِيهِ من النَّاس[٧]. وريحٌ نَيْرَج ونَوْرج : عاصف . وَامْرَأَة نَيْرَج : داهيَةٌ مُنْكَرة[٨].

وَقَالَ عرّامٌ : نِيّةٌ ضَرَحٌ وطَرَحٌ ، أَي : بعيدَة . وَقَالَ غَيره : ضَرَحه

---

(١) تهذيب اللغة ١٢٨/١[ق ع ط] ، وأصل القَعْط : الشَّدّ والتضييق، ينظر الصحاح للجوهري ١١٥٤/٣[ق ع ط].

(٢) تهذيب اللغة٢١٨/١ [ع ج س]

(٣) تهذيب اللغة٢٣١/١]ع ج ر].

(٤) تهذيب اللغة ١٢٥/١٣ [ط ن ز].

(٥) تهذيب اللغة١٠٣/١٣ [س ر ن د] والتكملة للصغاني ٢٤٦/٢[س ب د].

(٦) البيتان من الرجز ، وهما في لسان العرب٣٨٢/٤ وتاج العروس ٩٢/١٢[س ن د ر]، والسندري : الجريء.

(٧) تهذيب اللغة ٢٨٠/١[ع ف ش].

(٨) المحكم والمحيط الأعظم ٣٩٠/٧وتاج العروس ٢٣٧/٦ [ن ر ج].

وطَرَحه بِمَعْنى وَاحِد ، وَقيل : نِيّة تَرَحٌ ونَفَحٌ وطَوَحٌ وضَرَحٌ ومَصَحٌ وطَمَحٌ وطَرَحٌ ، أَي : بعيدَة [1].

٥- مبحث :
في الفِطْنَة وحِدَّة القَلْب .

فِي نَوَادِر الْأَعْرَاب : ذَهَنْتُ كَذَا وَكَذَا ، أَي : فَهِمتُه ، وذَهَنْتُ عَن كَذَا وَكَذَا : أَي فَهِمْتُ عَنهُ ، وَيُقَال : ذَهنَنِي عَن كَذَا وَكَذَا ، وأَذْهنَنِي ، واسْتَذْهنَنِي : إِذا أَنْسانِي وأَلْهاني عَن الذِّكْر، وَيُقَال : فُلانٌ يُذاهِن النَّاسَ ، أَي : يُفاطِنُهم ، وَقد ذَاهنَنِي فَذَهَنْتُه: أَي كُنتُ أَجْودَ ذِهْناً مِنْهُ [2].

([1]) تهذيب اللغة ١٢٣/٤وتاج العروس٥٦٧/٦[ض ر ح].

([2]) تهذيب اللغة ١٤٢/٦[ذ هـ ن] وكله مشتق من الذِّهْن ، وهو : قوة للنفس تشمل الحواس الظَّاهرة والباطنة، مُعدَّة لاكتساب العلوم ، أو هو : الاستعداد التام لإدراك العلوم والمعارف بالفكر. ينظر التعريفات للجرجاني ص١٠٨.

الفصل الثاني

فيما يتصل بالإنسان في حياته ومعاشه

١- مبحث :

في الشَّرِّ والغَضَب والعَداوة والشَّحْناء وما يتعلق به :

فِي نَوَادِر الْأَعْرَاب : رَأَيْت فُلانًا مُحْبَئِنًّا ومقْطَئِرًّا ومُصْمَغِدًّا ، أَي : ممتلئًا غَضَبًا[١]. وجَاءَ مُكَبِّسًا وكابِسًا : إذا جَاءَ شادًّا ، وَكَذَلِكَ جَاءَ مُكلِّسًا[٢]. قَالَ [أبو الوازع]: والأكْبَاسُ : بيوتٌ من طينٍ، وَاحِدهَا: كِبْسٌ [٣]. وتقذَّعَ لَهُ بِالذَّالِ وَالدَّال ، وتقذَّح وتقزَّح : إذا استعدَّ لَهُ بالشَّرِّ [٤]. وفُلانٌ مُتَذَقِّحٌ لِلشَّرِّ ، وَمُتَفَقِّحٌ ، ومُتَنَقِّحٌ، ومُتَقَذِّذٌ ، ومُتَزَلِّمٌ، ومُتَشَذِّبٌ ، ومُتَحَذِّفٌ ، ومُتَلَقِّحٌ بِمعْنى

---

(١) تهذيب اللغة ٧٤/٥[ح ب ن] ، واقطارَّ الرجل اقطيرارًا فهو مقطئر: غضب وانتشر، تاج العروس ٤٤٧/١٣[ق ط ر].

(٢) قوله : شادًّا ، هو في معنى الغضب من قولهم : فلان عابس كابس ، والمكبِّس : المطرِق المقطب ، وقد كُبِّس ، ينظر الفائق في غريب الحديث للزمخشري ٣٦٢/٣[م ر س].

(٣) تهذيب اللغة ١٠/ ٤٨[ك ب س] ، وإنما سُمِّي البيت كبسًا ؛ لما يُكْبَسُ فيه ، أي : يُدْخل ، كما يكْبِس الرجل رأسه في ثوبه ، ينظر الغريبين للهروي ٥/ ١٦١١ [ك ب س].

(٤) تهذيب اللغة ١٤٤/١[ق ذ ع] ، والمقاذحة –أيضًا: المشاتمة ، يقال : قاذحني فلان مقاذحة ، أي : شاتمني مشاتمة ، وكلاهما من النوادر، ينظر المحيط في اللغة ١٦٤/١والتكملة ٨٣/٢ [ق ذ ح].

وَاحِد [١]. وتَتَيَّعَ عَلَيَّ فُلانٌ : إذا تَسَرَّعَ ، وَفُلَان تيَّعَان وتَيَّحان و تَيِّع وتَيِّح وتَيَّقَان وتيِّق ، أي : مُتسرِّعٌ إلى الشَّرِّ ، أو إلى شيءٍ من قولهم : تاع إلى الشَّيءِ ، أي : عَجِلَ إِلَيْه [٢].

وهو حانِطٌ إليَّ ، ومُسْتَحْنِطٌ إليَّ ، ومُسْتَقْدِمٌ إليَّ ، ونَاتِلٌ إليَّ ومُسْتَنْتِلٌ إلَيَّ : إذا كَانَ مائلاً عَلَيْهِ مَيْلَ عَداوةٍ وشَحْناء [٣]. وهُوَ يَبْزُجُ عليَّ فلَانًا، وَيَمْزُجُهُ ويزمُكُهُ ويزُكُّهُ ، أَي : يُحَرِّشُهُ . وهما يَتَبَازَجَانِ وَيَتَمَازَجَانِ ، أَي : يَتَفَاخَرَانِ [٤]. وشيَّصَ فلَانٌ النَّاسَ ، أَي : عَذَّبهم بالأذى ، قَالَ [أبو الوازع]: وَبينهمْ مُشايصَةٌ ، أَي : مُنَافَرة [٥].

ومَا عِنْدِي فِي هَذَا الْأَمْرِ رَهْوَدِيَّةٌ وَلَا رَخْوَدِيَّة ، أَي : لَيْسَ عِنْدِي فِيهِ رِفق ولا مُهاوَدَة وَلَا هُوَيْدِيّة وَلَا رُوَيْدِيّة وَلَا هَوْداء وَلَا هَيْداء ، بِمَعْنى وَاحِد[٦].

ونَيْسَبَ فلانٌ بينَ فُلانٍ وفُلانٍ نَيْسَبَةً : إذا أَدْبَرَ وأَقْبَلَ بيْنهُما بالنَّمِيمة

---

(١) هكذا نقله الأزهري في تهذيب اللغة ٢٤/٤[ذ ق ح] من كتاب نوادر الأعراب غير مفسر، وفي المحيط في اللغة ١٦٤/١[ذ ق ح] : تَذَقَّحْتُ لِفُلانٍ: تَجَرَّمْتَ وتَجَنَّيْتَ عليه ما لم يُذْنِبْه. وفلانٌ ذُقّاحَةٌ: يَفْعَلُ ذلك.

(٢) ينظر تهذيب اللغة ٩٢/٣ والتكملة ٢٢٥/٤ وتاج العروس ٤٠٥/٢٠[ت ي ع].

(٣) تهذيب اللغة ٢٢٦/٤[ح ن ط].

(٤) تهذيب اللغة ٣٣١/١٠[ب ز ج].

(٥) تهذيب اللغة ٣٦٥/١١ [ش ي ص] ، ويقال: أشاص به إذا رفع أمره إلى السلطان؛ كما في لسان العرب ٥١/٧[ش ي ص].

(٦) تهذيب اللغة ١١١/٦[رهـ د] ، والرَّهودية: الرفق والسكون وتَرَكْتُهم مُرَهْوَدِين؛ أي : غَيْرَ عازِمين على أَمْرٍ ، ينظر التكملة ٢٣٨/٢وتاج العروس١٢١/٨[رهـ د]

وغَيْرِها [١]. وَيُقَال: بَينهمَا مُهايَطة ومُمايَطة ومُغايَطة ومُشايَطة : كلامٌ مُخْتَلف[٢].

٢- مبحث :

في الحرب وآلاتها والجراحات وصفاتها.

اهْتَلَبَ السَّيْفَ مِن غِمْدِه ، وامْتَرَقَهُ ، واعْتَقَّهُ ، واجْتَلَطَهُ ، واخْتَرَطَهُ ، واخْتَلَطَهُ : إذا اسْتَلَّه [٣] ، ويُقَال : تَرَكْتُهم في عَيْهَكةٍ ، وعَوْهَكةٍ ، ومَعْوَكةٍ ، وعَوِيكةٍ ، ومَحْوَكةٍ ، أي : في قِتالٍ ، وَقد تَعاوَكوا : إذا اقتتَلوا [٤]. وَفِي نَوَادِر نَوَادِر الْأَعْرَاب يُقَال : حُطِرَ بِهِ ، وكُلِتَ بِهِ ، وجُلِدَ بِهِ : إذا صُرِعَ ، وفيها : سَيفٌ حالُوق وحالُوقة وحاطُورة [٥].

وخَذَّ الجُرْحُ خَذِيذًا : إذا سَالَ مِنْهُ الصَّديد [٦]. وتأَوّى الْجُرْح ، وأَوَى ،

---

(١) التكملة ٢٧٦/١، والنَّيْسبة: التَّرَدُّدُ في الطريق ، يقال: ما أنتم إليهم إلا نَيْسبة ، أي : تَذْهبُون وتَجِيئُون.كما في الجيم لأبي عمرو٢٧٦/٣[ن س ب].

(٢) وأصل المهايطة : الصياح والجلبة ، ينظر تهذيب اللغة ٢٠١/٦وشمس العلوم ٢٠٢٨/١٠وتاج العروس ١٩٨/٢٠ [هـ ي ط].

(٣) تهذيب اللغة ٥١/١ [ع ق] ولسان العرب ٧٨٨/١[هـ ل ب] ٢٥٦/١٠[ع ق] ، قال ابن منظور : قال الجرجاني : الأصل اخترط ، وكأن اللام مبدلة منه ، وفيه نظر.

(٤) تهذيب اللغة ٩٣/١ [هـ ك ع] والتكملة ٢٢٦/٥[ع هـ ك].

(٥) تهذيب اللغة ٢٢١/٤ ولسان العرب٢٠٢/٤[ح ط ر] ، وقوله : حالوق فاعول بمعنى فاعل من قولهم : سِكّين حالق حاذق، أي حديد قاطع ، ينظر تهذيب اللغة ٤١/٤[ح ل ق] والمعجم الوسيط ١٨٢/١[ح ط ر].

(٦) تهذيب اللغة ٢٩٩/٦[خ ذ] ، وهذا القول منسوب لأحد أعراب بني مازن ، قال أبو عمرو الشيباني : " قال المزني: خَذَّ الجرح، يَخِذُّ: سال ". الجيم ٢٢٨/١[خ ذ].

وتآوَى ، وآوَى : إذا تقَاربَ للبُرْءِ [١]. ونَفَق الجُرْحُ : إذا انْقَشَر [٢].

٣- مبحث :

في لزوم المكان والإقامة به

في نَوادِر الأعراب : أَرْثَطَ الرَّجُلُ فِي قُعُودِه ، ورَثَط ، ورَطَم ، ورَضَم ، وأَرْطَم كُله بِمَعْنى وَاحِد ، إذا : ثَبَتَ في بيته ولَزِمَهُ [٣]. ويُقال : رأَيْتُهُ مُخْمِداً وَمُخْبِتاً وَمُخْلِداً ومُخْبِطاً وَمُسْبِطاً وُمُهْدِياً ، إذا : رَأَيْتَه مُضْرِباً لَا يَتَحَرَّكُ ، وأَخْمَدَ فلانٌ نَارَهُ [٤]. وعَثْعَثَ بِالْمَكَانِ وغَثْغَث بِهِ : إذا أَقَامَ بِهِ ، بِالعينِ والغينِ[٥].

ويقولون : تعرَّصْ يَا فُلانُ وتهجَّسْ وتَعرَّج ، أَي : أقِم[٦]، والمِعْراص :

---

(١) تهذيب اللغة ٤٦٧/١٥[أ و ى].

(٢) تهذيب اللغة ١٥٧/٩[ن ف ق].

(٣) تهذيب اللغة ٢١٤/١٣[ث ر ط] ، وذكره الصغاني بلفظ [برثط] بالباء عل أنه رباعي ، في العباب ٢٣٢/١ والتكملة ١٠٦/٤[ب ر ث ط] ، قال الزَّبيدي : " برثط في قعوده ، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، ونقل الصاغاني عن النوادر: أي ثبت في بيته ولزمه، كرثط، كذا في العباب والتكملة. قلت: وهو غلط فاحش من الصاغاني، والمصنف قلّده. والذي صح من نص النوادر: رثط الرجل، وأرثط، وترثط، هكذا على تفعل، ورضم، وأرضم، كله بمعنى واحد، إذا قعد في بيته ولزمه ... وقد تصحف على الصاغاني فتنبه لذلك، ولا تغفل ، وحقه أن يذكر في {ر ث ط} " تاج العروس ١٣٩/١٩[ب ر ث ط].

(٤) أي : أسكن لهبها ، ينظر العين ٢٣٥/٤ وتهذيب اللغة ١٢٩/٧[خ م د]

(٥) تهذيب اللغة ٧٤/١[ع ث ع ث].

(٦) ولعلّ الفعل "تَعَرَّص" بهذا المعنى مأخوذ من عَرْصة الدارِ : وسَطها ، وَقيل : مَا لَا بِنَاءَ فِيهِ ؛ ؛ لاعْتِراص الصِّبيان فِيهَا وَالْجمع : عِراص ، ينظر المخصص لابن سيده ٥٠١/١ ، وأمّا قوله : والمِعراص : الهلال ؛ لبروقه فليس من هذا المعنى ، بل هو من: عَرِصَ البرقُ فهو

الهِلاَل ؛ لبُرُوقه وَقَالَ :

وَصَاحِبٌ أَبْلَجُ كالمِعْراص [1].

وحَجَنْتُ إِلَى كَذَا حُجونًا، وحاجَنْتُ ، وأَحْجَنْتُ ، وأَحْلَجْتُ ، وحالجْتُ ، ولاحَجْتُ ، ولَحَجْتُ لُحُوجاً ، وَتَفْسِيره : لُصوقُك بالشَّيْء ، ودخولك فِي أضعافه [2].

٤- مبحث
في الجماعات والفِرَق من النَّاس

فِي نَوَادِر الْأَعْرَاب:رَأَيْتُ بني فُلان بطِرٍّ:إِذا رَأَيْتهُمْ بأَجْمَعِهم[3]. وجَاءَ فلانٌ فِي أُبُلَّته، وإِبَالَته ، أَي : فِي قَبيلتِه [4]. وفُلان من نُصْرتي ، وناصِرَتي، ونائِصتي وناعِصتي ، وَهِي ناصِرتُه [5]. وهَذَا الجيشُ يُزَاكِنُ ألفًا، ويُناظِرُ ألفًا

عَرِص وعَراصّ: أي كثيرُ اللمَعانِ، وقيل: هو الذي يَبْرُقُ تارة ويَخفى أخْرى ، ينظر المحيط في اللغة ١/٥٥[ع ر ص].

(١) من الرجز ، وهو بلا نسبة في تهذيب اللغة ٢/١٥وتاج العروس ١٨/٣١[ع ر ص].

(٢) تهذيب اللغة ٤/٩٢حلج].

(٣) تهذيب اللغة ١٣/٢٠٢[ط رر]، قال الأزهري : " قلت: وَمِنْه قَوْلهم: جَاءَ القومُ طُرّاً، أَي: جَمِيعًا. قَالَ الْمبرد: قَالَ يُونُس: الطُّر اسم للْجَمَاعَة. وأصل الطُّرّ : القطع ، فكأن الجماعةَ قطعة من الناس مجتمعة ، ينظر المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث لأبي موسى الأصفهاني ٢/٣٤١[ط ر ر].

(٤) تهذيب اللغة ١٥/٢٨٧[أ ب ل].

(٥) تهذيب اللغة ٢/٢٣[ن ع ص] ، وقوله : ناصرتي ، أي : عونه وجماعته الذين ينصرونه ، ينظر العين ٧/١٠٨[ن ص ر].

، أَي : يُقَارِب ألفًا[1]. وخَرَج القومُ عَليْنا أَكْتاداً ، وأَكْداداً ، وأَفْلالاً ، أَي : فِرَقًا وأَرْسالاً. [2]

وشَظَّ القومَ شَظًّا: فرَّقهم ، أو طَرَدَهُم ، وهذه من نوادر الأعراب ، كَشَظَّظهم تَشْظيظًا [3].وسمِعْنَا: كَدَفَتهم ، وجَدَفَتهم ، وهَدَفَتَهم ، وحَشَكَتهم ، وهَدَأَتهُم ، ووَبَدَهُم ، وأَوْبَدهُم ، وأَزَّهُم ، وأَزِيزَهُم ، وَهُوَ الصَّوتُ تسمَعُه مِن غير مُعاينةٍ [4]. وأَقْفَلَهُم في الطَّريق : أَتْبَعَهُم بَصَرَه ، وأَقْفَلَهُم عَلَى الأَمْرِ: جَمَعَهُم [5].

٥- مبحث :
في الغَلَبَة والاسْتِلاب.

فِي نَوَادِر الْأَعْرَاب : اخْتَلَعُوا فُلانًا ، أَي : أَخَذُوا مالَهُ [6]. واحْتَلَزْتُ مِنْهُ حَقِّي ، أَي : أَخَذْتُه . وتحَالَزْنا بالْكلَام : قَالَ لي وَقلتُ لَهُ . وَمِثْله : احْتَلَجْتُ

---

(1) تهذيب اللغة ٥٩/١٠ [ز ك ن]. الإزكانُ: أن تُزْكِنَ شيئاً بالظن فتصيب. تقول: أزكنته إزكاناً. وزَكِنْتُ منه : إذا حسبت منه ، كما في العين٣٢٢/٥[ز ك ن] .

(2) تهذيب اللغة٦٣/١٠[ك ت د]، وفي المحيط في اللغة ٩٧/٩[ك ت د] : هُمْ أَكْتَادٌ: أي أَسْرابٌ وجَمَاعاتٌ ، الواحِدُ كَتَدٌ. وقيل : هُوَ أَنْ يكونوا مُتَفَرِقيْن بَعْضُهم على أثر بعضٍ

(3) تاج العروس٢٣١/٢٠[ش ظ ظ].

(4) الكدَفَة : صوت وَقْع الأرجل ،ينظر تهذيب اللغة٧٣/١٠ والمحيط في اللغة ٣٧/٢ [ك د ف]

(5) تاج العروس ١٦٨/٣٠[ق ف ل].

(6) وخُلعة المَال وخِلعته: خِيَاره. أَبُو سعيد [الضرير]: سُمِّي خِيار المَال خُلْعة ؛ لأنّه يَخلع قلبَ النَّاظر إِلَيْهِ . تهذيب اللغة ١٥/١-١٦[خ ل ع]

مِنْهُ حَقِّي ، وتحَالَجْنا بالْكلام [١]. وفلانٌ مُتَّقِهٌ لفُلان ومُؤتَقِهٌ ، أَي : هائبٌ لَهُ مطيعٌ [٢].

وَيُقَال: أَخَذْتُه مُداعَصةً ومُداغَصةً ومُقاعَصةً مُغَابَصَةً ومُغَافَصَةً ومُرافَصةً ومُحايَصَةً ومتايَسةً ، أَي : أَخَذْتُهُ مُعَازَّةً [٣].

ويُقَال : لَسْتُ لفُلانٍ بِخَضِرَةٍ ، أَي : لَسْتُ لَهُ بَحشِيشَةٍ رَطْبَة يَأْكُلها سَرِيعًا [٤].

و أَعْرَزْتَنِي مِن كَذَا ، أَي : أَعْوَزْتني مِنْهُ [٥]. ويُقَال : وَجَبْتُه عَن كَذَا،

---

(١) تهذيب اللغة ٢١١/٤[ح ل ز]، وقوله : احتلزت منه حقي ، من قولهم : تحلَّز الرجل للأمر ، إذا : تشمَّر له ، كما في الصحاح ٨٧٤/٣[ح ل ز] ، أما قوله : احتلجت ، فلعلّ الحاء فيه مبدلة من الخاء أو مصحفة عنها لما في معنى الفعل بالخاء من الجذب والمنازعة ، دون الحاء ، ينظر العين ١٦١/٤وجمهرة اللغة ٤٤٤/١[خ ل ج].

(٢) تهذيب اللغة١٢٨/٦[و ق ى].

(٣) تهذيب اللغة ١٠/٢[د ع ص] ٦٢/٨[غ ف ص] ، والباء في مغابصة مبدلة من الفاء ؛ لكثرة استعمال {غفص} في هذا المعنى وندرة {غبص] ، قال الخليل : " غافَصْتُه مُغافَصةً ، أي: أخذته على غِرّةٍ ، فركبته بمساءةٍ ، والاسم الغِفْصَةُ مثل الخلسةِ.العين ٣٧٣/٤[غ ف ص]. والمعازَّة : المُغالبة ، وكذلك العِزاز ، يقال : عازَّني فلان فعززته ، أي : غالبني فغلبته ، ينظر شمس العلوم ٤٣١٦/٧[ع ز ز].

(٤) تهذيب اللغة ٤٩/٦ [خضر] ، وهو من الأسلوب الكنائي أو لازم المعنى .

(٥) تهذيب اللغة٧٩/٢[ع ر ز]. والعَرَزُ: مِثْلُ العَوَز. وأعْرَزَني: تَرَكَني بلا مَتَاع ولا سِلاح. وهو عَرِز من المال ، ومُعْرِزٌ أيضاً. وعَرزْتُ على الرجُل ، وتَعَرَّزْتَ : تَمنَّعْتَ عليه في حاجَتِه ، ينظر المحيط في اللغة ٦٧/١[ع ر ز].

ووَكَبتُهُ :إذا رَدَدتَهُ عَنهُ، حتّى طَال وُجُوبُه ووُكُوبُه عَنهُ[1]. وارْتأَسَني فلانٌ، واكْتأَسَنى: شَغَلَني ، وَأَصْلُه : أَخْذٌ بالرَّقَبَة وخَفْضُها إِلَى الأَرْض ، ومِثْلُه : ارتكَسني واعتَكَسني [2]. ولفُلَانٍ على فلانٍ رَمَثٌ، أَي : مَزِيّة ؛ وَكَذَلِكَ : لَهُ عَلَيْهِ فَوْزٌ ، ومُهْلةٌ ، ونَفَلٌ [3].وَيُقَال: لفلانٍ على فلانٍ مازِية، أَي: فَضْل، وَكَانَ فلانٌ عَنِّي مازِيةً العامَ ، وقاصِيةً وكالِيةً وراكِيةً. وقَعَدَ فلانٌ عنّي مازياً ونازياً ومُتمازياً، وناصياً، أَي: مُخَالفا بَعيدا [4].

وكَسَعَ فلانٌ فُلَانًا وكَسَحه ، وثَفَنَه ، ولَظَّه ، ولاظَه ، ولأَظه يلُوظُه ويلُظُّه ويَلأَظُه : إذا طَرَدَه [5]. وَفِي نَوَادِر الْأَعْرَاب [أيضًا]: ابْتَعَقَ فلانٌ كَذَا وَكَذَا ابتعاقاً: إذا أَخَذَه من تِلْقَاء نَفْسِه، فَهُوَ مُبْتَعِق [6]. وتَقول: عَوَّثني فلانٌ

---

(1) تهذيب اللغة ١٥٣/١١ والتكملة ٢٨٢/١[و ج ب] .

(2) تهذيب اللغة٤٦/١٣[ر أس].

(3) تهذيب اللغة ٦٥/١٥[ر م ث]، والمَزِيّة: الْفضل. وتمازى الْقَوْم، إِذا تفاضلوا، والرَّمَث بمعناها ، وهو الزيادة من قولهم : أرمثت على كذا : زدت عليه ، ينظر نوادر أبي مسحل الأعرابي ص١٠وجمهرة اللغة ١٠٧١/٢[م زي].

(4) والمَزْيُ والمَزِيّةُ فِي كلّ شَيْء : تمامٌ وَكَمَال ، تهذيب اللغة ١٨٨/١٢ [م زي].

(5) تهذيب اللغة ١٩٥/١ ولسان العرب ٣١١/٨ [ك س ع] ، وأصل الكسع : ضربُ يدٍ أو رجلٍ على دبر شيءٍ ، وكَسَعَهم وكسَع أدبارهم ، إذا: تبع أدبارهم ؛ فضربهم = بالسيف. وكسعته بما ساءه : إذا تكلّم فرميته على إثر قوله بكلمة تسوؤه بها ، العين ١٩٢/١[ك س ع].

(6) تهذيب اللغة ١٨٩/١[ب ع ق] ، والأصل : "بَعَق" يدلّ في اللغة على شَقِّ الشَّيْءِ وَفَتْحِهِ ، بَعَقَ الْوَابِلُ: إِذَا انْفَتَحَ فَجْأَةً ، وحَكَى بَعْضُ الْأَعْرَابِ: بَعَقْتُ فُلَانًا عَنِ الْأَمْرِ

عَن أَمْرِ كَذَا تَعْوِيثاً ، أَي : ثبَّطَني عَنهُ ، وتَعوَّثَ الْقَوْمُ تَعَوّثاً ، إِذا : تحيَّروا. وَتقول: عَوَّثني حَتَّى تَعَوَّثْتُ، أَي: صَرَفَني عَن أَمْرِي حَتَّى تحيَّرْت. وَتقول: إِنَّ لي عَن هَذَا الْأَمْرِ لَمَعاثاً ، أَي : مَنْدُوحَةً ، ومَذْهَبًا ، ومَسْلَكًا، وَتقول : وَعَّثْتُه، أَي:صَرَفْتُه[1].

قَالُوا : وصَنَّج فلَان بفلان تَصْنِيجًا ، إِذا : صَرَعَهُ [2]. وذَاقَنَني فلان ولاقَنَني ولاغَدَني ، أَي : لازَّني وضايَقَني [3].

بَعْقًا، أَيْ: مَزَّقْتُهُ وَكَشَفْتُهُ . فهو من الغلبة والاستلاب إذًا ، ينظر مقاييس اللغة ٢٦٣/١[ب ع ق].

(١) تهذيب اللغة ٩٨/٣[ع و ث] ، ويقولون : عَوَّثْتُه عنه : حَبَسْتُه وهو حائرٌ. وانْعَاثَ: أي انْحَبَسَ ، ينظر المحيط في اللغة ١١٧/١[ع و ث].

(٢) تهذيب اللغة ٢٩٩/١٠[ص م ج].

(٣) تهذيب اللغة ٧٥/٩ [ذ ق ن] ، ذاقنه مذاقنة ، بصيغة المفاعلة ، من الذَّقَن ، وهو مجتمع اللَّحيين ، أو من الذاقِنة ، وهي الحلقوم ، يقال : ذقَنتُ الرجل أذقُنه ذَقْناً: إذا ضربتَ ذَقَنَه فَهُوَ مَذْقُون، ينظر المصدر السابق نفسه.

الفصل الثالث :

فيما يتعلّق برغَبات الإنسان وعواطفه :

١- مبحث:

في المعـــاملة .

فِي نَوَادِر الْأَعْرَاب قَالَ : الشَّوْذقَة والتّزْخِيفُ : أَخْذُ الْإِنْسَان عَن صَاحبه بأَصابِعه [١]. ويُقَال : مَا مَدَشْتُ مِنْهُ مَدْشاً ومُدُوشاً، وَمَا مَدَشني شَيْئًا، وَمَا أمْدَشنِي ، وَمَا مَدَّشْتُهُ شَيْئًا وَلَا مُدِّشتُ شَيْئا، أَي: مَا أَعْطانِي وَلَا أَعْطَيتُه [٢].

ويُقَال: أَنْصَعْتُ لَهُ بالحقِّ ، وأَمْصَعْتُ ، وعَجَّرتُ ، وعنَّقت ، إِذا : أَقرَّ بِهِ وَأَعْطَاهُ عَفْواً [٣]. ولَا محاجَاةَ عِنْدِي فِي كَذَا وَلَا مُكافَأَةَ ، أَي : لَا كِتْمانَ لَهُ عِنْدِي وَلَا سَتْر [٤]. وَتَقول : أَنا فِي أَشْفاق من هَذَا الْأَمر ، أَي : نَوَاحٍ مِنْهُ ومِثْلُه : أَنا فِي عَرُوضٍ مِنْهُ وَفِي أَعْرَاضٍ مِنْهُ ، أَي : فِي نَواحٍ [٥].

وابْجارَرْتُ عَن هَذَا الْأَمْر، وابْتَارَرْتُ ، وابْثَأْرَرْتُ ، وابْتَاجَجْتُ ، أَي:

---

(١) تهذيب اللغة ٩٧/٧[ز خ ف] و [٢٤٨/٨ [ش ذ ق] ، قَالَ أَبُو مَنْصُور الأزهري : إخالُ الشّوْذَقَةَ مُعَرَّبةً ، وَأَصلهَا البَشَيْذَق وَهِي فارسيةٌ.

(٢) تهذيب اللغة ٢٢٣/١١[م د ش] ، وهو المروي عن أبي صاعد [الكلابي] ، ينظر الألفاظ لابن السكيت ص٤٨٤.

(٣) تهذيب اللغة ٢٣/٢[ن ص ع] ، ٣٩/٢[م ص ع] ، والنون أصل في الاستعمال اللغوي والميم بدل منها.

(٤) تهذيب اللغة ٨٧/٥ وتاج العروس ٤٠٦/٣٧ [ح ج ا].

(٥) تهذيب اللغة ٢٦٢/٨وتاج العروس ٥٠٨/٢٥[ش ف ق]، والأشفاق : جمع شفق ، وهو الناحية .

اسْتَرخَيْتُ وتَثَاقَلْتُ ، وَكَذَلِكَ نَجِرْتُ ومَجِرْتُ [١].

وأَسْلفتُه كَذَا ، أَي: أَقْرضتُه . وأَطْلَفتُه كَذَا ، أَي : وهَبْتُه [٢]. وفَتِئْتُ مِن الْأَمر أَفْتَأُ فَتْأً ، إِذا : نَسِيتَه وانْقَدَعْتَ عَنهُ [٣]،

وتَنَوَّعَ فُلانٌ فِي الكلاَم تَنَوُّعاً ، وتَطَنَّجَ ، وتَفَنَّنَ : إِذا أَخَذَ فِي فُنُونٍ شَتَّى [٤].

وفلانٌ نَوِيُّ الْقَوْم وناوِيهم، ومُنْتويهم ، أَي: صَاحبُ أَمْرِهم ورَأْيِهم[٥].

وأَثِرَ فُلانٌ يَفْعلُ كَذا ، وطَفِقَ ، وطَبِن ، وطَبِق ، ودَبِق ، ولَفِق ، وفَطِن ، وذلك إذا : أَبْصَر الشَّيْءَ وضَرِي بمَعْرِفَتِه وحِذْقِه [٦] . ويُقَال : فلانٌ فِي مُسَكِّعةٍ ومُسَكَّعة من أمره ، وَهِي المُضلِّلة المودِّرة ، الَّتِي لَا يُهتدَى فِيهَا لوَجه الْأَمر [٧].

وتُوُدِّعَ مِنِّي، على – ما لم يُسَمَّ فاعِلُه – أي : سُلِّمَ عَلَيَّ [٨].

---

(١) تهذيب اللغة ٤٥/١١[ب ج ر] وتاج العروس ١٠٣/١٠[ب ث ر] .

(٢) العين ٤٢٧/٧ وتهذيب اللغة ٢٣٧/١٣[ط ل ف] ، فالطّلفُ: العطاءُ المجّان ، والسَّلَفُ: الذّي يُقْتَضَى.

(٣) تهذيب اللغة ٢٣٥/١٤والتكملة ٣٧/١[ف ت أ]

(٤) تهذيب اللغة ٣٣٤/١٠ وتاج العروس ٨٦/٦ [ط ن ج] ، والطُّنوج : الصنوف والفنون.

(٥) تهذيب اللغة ٤٠١/١٥[ن و ى].

(٦) تهذيب اللغة ٨٨/١٥ والتلكملة٩٩/٢ [أ ث ر].

(٧) تهذيب اللغة ١٩٦/١ولسان العرب ١٥٩/٨[س ك ع] ، وأصل المُسَكِّعة : المضلة من الأرضين .

(٨) التكملة ٣٧٤/٤ ولسان العرب ٣٨٥/٨[و د ع].

وتَنَاكَفَ الرَّجُلاَنِ الكَلاَمَ : إذا تَعَاوَراهُ [١]. وتأفّقْتُ بِكَذَا وتلفّقْتُ بِهِ ، أَي : لَحِقْتُه [٢]. وجَأَشَ إِلَيْه ، كمنَعَ : أَقْبَل ، كذا في نوادر الأعراب[٣]. وأَمْرٌ خَائِذٌ لاَئِذٌ ،وأَمْرٌ مُخَاوِذٌ مُلاَوِذٌ: إذا كَانَ مُعْوِزًا [٤]. وفلَانٌ مُسَعَّبٌ لَهُ كَذَا وَكَذَا، ومُسَغَّبٌ ، ومُسَوَّغٌ لَهُ كَذَا ، ومُسَوَّغٌ ومُزَغَّبٌ ، كل ذَلِك بِمَعْنى واحدٍ[٥]. وفلان يعزِّب فلانًا ، ويُرَبِّض فلانًا ويَرْبِضه : يَكون لَهُ مِثْل الخازن[٦].

٢- مبحث :

في المال وما يتعلّق به

فِي نَوَادِر الْأَعْرَاب: دَبْكَلْتُ المَالَ دَبْكَلَةً ، وحَبْكَرْتُه حَبْكَرَةً ، وكَمهَلْتُه كَمْهَلَةً ، وكَرْكَرْتُهُ كَرْكَرَةً : إذا جمعْتَه ورَدَدْتَ أَطْرَافَ ما انْتَشَرَ منه [٧]. ووَلَّجَ فلانٌ مَالَه تَوْليجاً : إذا جَعَلَه فِي حَياتِه لبَعض ولَدِه فتَسامَعَ النَّاسُ بذلِك ، فانقَدَعُو عَن سُؤاله [٨]، واجْتَفتُّ المالَ ، واكْتَفتُّه ، وازْدَفَتُّه ، وازْدَعَبْتُه ،

---

(١) لسان العرب ٣٤٠/٩[ن ك ف].

(٢) لسان العرب ٣٣١/١٠ [ل ف ق].

(٣) تاج العروس ٩٣/١٧[ج أ ش].

(٤) تهذيب اللغة ٢١٩/٧ وتاج العروس ٤٠٧/٩ [خ و ذ].

(٥) تهذيب اللغة ٧٢/٢ والتكملة ١٥٨/١[س ع ب] ، كل ذلك بمعنى ميسر له ومسهل، ومسهل، ينظر مقاييس اللغة ١١٦/٣[س و غ]

(٦) تهذيب اللغة ٨٨/٢[ع ز ب] ، وهو الذي يقوم بإصلاح طعامه وحفظ أداته.

(٧) تهذيب اللغة ٢٣٤/١٠ والتكملة ٣٤٨/٥[د ب ك ل].

(٨) تهذيب اللغة ١٣٠/١١[و ل ج] ،وانقدعوا : انكفُّوا ، يقال : قَدَعْتُ الفرسَ باللِّجَامِ أَقْدَعُه قَدْعاً كَفَفْتُه ، وَقد انْقَدَعَ ، وَفرس قَدُوعٌ كما في المخصص ١١٢/٢.

واكْتَلَطْتُه ، واكْتَدَرتُه : إذا : اجْتَرَفْتَه واسْتَحَبْتَه أجْمَع [١]. وتوالَيْتُ مَالِي ، وامْتَزْت مالِي ، وازْدَلْت مالِي ، بِمَعْنى وَاحِد [٢]. ورَضَدْتُ المَتاعَ فارتَضَد ، ورَضَمتُه فارتَضَم : إذا نَضَدّته . قَالُوا: ورَضَمْتُه فارتَضَم : إذا كَسَرته فانْكَسَر [٣].

قال الأزهري : " قرأت فِي نَوَادِر الْأَعْرَاب : أَعْطَيْت فلَانا مِن أَمْن مَالِي، وَلم يُفَسّر. قُلت : كَأَن مَعْنَاهُ : مِن خَالص مَالِي ، قَالَ الحُوَيْدرة :

ونَقِي بآمِنِ مالِنا أَحْسَابَنا ** ونُجِرّ فِي الهَيْجا الرِّمَاحَ ونَدَّعِي [٤].

قلت : ونَقِي بآمِن مالنا، أَي : بخالص مالِنا " [٥].

ويُقال : أَرَنَّ فلانٌ لِكَذا ، وأَرَمَّ لَهُ ، ورَنّ لِكَذا ، واسْتَرَنَّ لِكَذا ، وأَرْنَاه

---

(١) تهيب اللغة ٨/١١ والتكملة ٣٠٦/١[ج ف ت].

(٢) تهذيب اللغة ٣٢٥/١٥ [ول ي] ، قال الأزهري : جُعِلت هَذِه الأحرف واقِعَة ، وَالظَّاهِر مِنْهَا أَنَّهَا لَازِمَة. والمعنى : أنّه عزل ماله عن غيره وميّزه ، تقول العرب: "والُوا حَواشِيَ نِعَمِكم من جِلَّتِها"؛ أي : اعْزِلُوا صِغَارَها من كِبارِها ، وقد وَالَيْناهَا فَتَوَالَتْ ، أَي : مَيَّزْنَاها فَتَمَيَّزَتْ ، ينظر التكملة ٥٣٣/٦[و ل ي].

(٣) تهذيب اللغة ٥/١٢[ر ض د]، أي : ضم بعضه إلى بعض ونضده ، وكل شيء جُعل جُعل بعضه على بعض فقد نُضِّد ، ينظر المنجَّد في اللغة لكراع النمل٣٤١/١ ومتن اللغة ٥٩٨/٢[ر ض د].

(٤) البيت من الكامل ، في ديوانه ص٤ والاختيارين للأخفش الأصغر ص٦٧ ، و"تدعي"، أي نقول : نحن بنو فلان. "بآمن": أي: بقوي مالنا، وأوثقه في أنفسنا. و"الإجرار": أن تطعن الرجل، وتدع الرمح فيه.

(٥) تهذيب اللغة ٣٦٧/١٥[أ م ن].

كَذَا وَكَذَا ، أَي : أَلْهاه [١].

٣- مبحث:
في الخُلوِّ والامتلاء

فِي نَوَادِر الْإِعْرَاب : دَلغْت الطَّعامَ ودَلَغْته ، أَي : أَكَلْته ، وَمثْلُه اللُّغْف[٢]. وقَصْفَل الطَّعامَ ، وقَصْمَلَه ، وقَصْبَله : إذا أكَلَه أجْمَع [٣]. و[كذلك] قَغْمَل الطَّعام أجْمَع : أَكَلَه ، كقَعْبَله [٤] . ويُقَال: بِتُّ مُغْوًى وغَوًى وغَوِيّاً ، وقَاوِياً وَقَوًى ومُقْوِياً وقَوِيّاً : إذا بِتَّ مُخْلياً مُوحِشاً [٥]، وَيُقَال : رَأَيْتُهُ غَوِيّاً من من الْجُوع ، وقَوِيّاً ، وضَوِيّاً ، وطَوِيّاً : إذا كانَ جائِعاً [٦]. ويُقَال: مَا زالَ فلانٌ صامِقاً مُنْذُ اليَوْمِ ، وصامِياً وصابِياً ، أَي : عَطْشان أَو جائِعاً [٧]. وطعامٌ ذِمِطٌ ذِمِطٌ وزَرِدٌ ، أَي : ليِّنٌ سَرِيعُ الانحِدار[٨].وَيُقَال: فلانٌ مُوكِي الغُلْمَةِ، ومُزِكٌّ

---

(١) تهذيب اللغة ١٢٣/٥[ر ن].

(٢) تهذيب اللغة ١٠٠/٨[ذ ل غ].

(٣) تهذيب اللغة ٢٩٠/٩والتكملة ٤٨٦/٥[ق ص ف ل]، والميم في ذلك أصل ، والباء والفاء بدل منها ؛ لسعة تصريف الكلمة بالميم وكثرة استعمالها دون الفاء والباء ، ينظر العين ٢٤٨/٥ ولسان العرب ٥٥٨/١١[ق ص م ل].

(٤) تاج العروس ٢٦٤/٣٠[ق ع م ل].

(٥) من التوحُّش ، وهو : خلو البطن من الطعام ، ينظر العين ٢٦٢/٣ وشمس العلوم ٧٠٩٧/١١[و ح ش].

(٦) تهذيب اللغة ١٨٦/٨[غ و ى].

(٧) تهذيب اللغة ٢٩٧/٨[ص م ق].

(٨) تهذيب اللغة ٢١٣/١٣ والعباب ٢٥٤/١[ذ م ط] ، ومنه قيل : فلانٌ ذُمَطَةٌ سُرَطَةٌ ، أي : يَبْلَعُ كُلَّ شَيْءٍ ، ينظر المحيط في اللغة ٣١٥/٢[ذ م ط].

الغُلْمَةِ، ومُشِطُّ الغُلْمة : إذا كَانَت بِهِ حاجةٌ شديدةٌ إِلَى الخِلاَطِ [١].

٤- مبحث :
في العاطفة من الحُبِّ وغيره

فِي نَوَادِر الأعرابِ : مَرَةٌ تَرَخَّمُ صَبِيَّهَا، وعَلَى صَبِيِّهَا ، وتَرْخَمُهُ، وتَرَبَّخُ عَلَيْهِ : إذا رَحِمَتْهُ . وارْتَخَمَتِ النَّاقَةُ فَصِيلَها : إذا رَئِمَتْهُ [٢]. وتَسبَّى فلانٌ لفُلَان ؛ ففَعَل بِهِ كَذَا ، يَعْنِي : التحبُّبَ والاسْتِمالة [٣]. ويُقال : هُوَ الأخُ الْحَتْمُ الْحَتْمُ ، أَي : المَحْضُ الحَقُّ ، قَالَ أَبُو خِرَاش الهذلي يَرْثِي رَجُلاً :

فَوَاللَّهِ لَا أَنْسَاكَ مَا عِشْتُ لَيْلَةً ** صَفِيِّي من الإِخْوانِ والْوَلَدِ الْحَتْمِ [٤].

وَفلان نزيزٌ، أَي: شَهْوَان ، وَقد قتَلتْه النَّزَّة ، أَي : الشَّهْوَة [٥]. وأَنا لَهِيفُ القَلْب ، ولاهِف الْقلب ، ومَلْهوفٌ ، أَي: مُحْتَرِق القَلْب [٦].

٥- مبحث :
في الـــدعاء

---

(١) تهذيب اللغة ٢٢٥/١٠[و ك ى]، وموكي الغلمة : من الوكاء، وهو الْحَبل الَّذِي يشد بِهِ السقاء وَغَيره كما في جمهرة اللغة ٢٤٦/١[و ك ى].

(٢) تهذيب اللغة ١٦٣/٧ ولسان العرب٢٣٤/١٢ [ر خ م] ، والرخم : المحبة ، يقال : رَخِمته ، أي : عطفت عليه.

(٣) تهذيب اللغة ٦٩/١٣[س ب ى].

(٤) البيت من الطويل ، ومعناه : الولد الحق المحتوم الذي لا يشك في صحة نسبه ، ينظر تهذيب اللغة ٢٦١/٤ وأساس البلاغة ١٦٨/١ [ح ت م].

(٥) تهذيب اللغة١١٨/١٣[ن ز ز].

(٦) تهذيب اللغة ١٦٢/٦ ولسان العرب ٣٢٢/٩ [ل هـ ف].

وَفِي نَوَادِر الْأَعْرَاب : سَبَّع الله لفُلان تَسْبيعاً ، وتبَّع لَهُ تَتْبيعاً ، أَي : تَابع لَهُ الشَّيْءَ بعد الشَّيْءِ ، وَهِي دَعْوَة تَكُون فِي الْخَيْر وَالشَّر[1]. ويُقَال : تحتَّمتُ لَهُ بِخَير ، أَي : تَمَنَّيْتُ لَهُ خَيْرًا وتَفَاءَلْتُ لَهُ [2]. وقَفَا أثَرَه ، أَي : تَبِعه ، وضِدُّه فِي الدُّعَاء : قَفا الله أَثَرَه ، مِثل : عَفا الله أثَرَه [3]. ويُقال : لا فَأْلَ عَلَيْكَ ، بمَعْنى: لَا ضَيْر عَلَيْك ، وَلَا طَيْر عَلَيْك ، وَلَا شَرّ عَلَيْك [4].

([1]) تهذيب اللغة ٢/٧٠[س ب ع]، والعرب تضع التسبيع موضع التضعيف ، أي : ضاعف لك الأجر.

([2]) تهذيب اللغة ٤/٢٦١[ح ت م].

([3]) تهذيب اللغة ٩/٢٤٨[ق ف ا].

([4]) تهذيب اللغة١٥/٢٧١[ف أ ل].

الفصل الرابع :

فـي الحيــوان

١- مبحث :

في الإبِل وصفاتها

وَفِي (نَوَادِر الْأَعْرَاب) : هَذَا بعير يَتَمَسَّح ويَتَصَتَّع ، إِذا : كَانَ طُلُقاً . وَيُقَال للإِنْسَان مثلُ ذَلِك إِذا رَأَيْته عُرْياناً [١].

ومَضَحَتْ الْإِبِل ونَضَحَتْ ورفَضَتْ ، إِذا : انْتَشَرتْ. ومَضَحَت الشَّمْس ونضَحَت : إِذا انْتَشَر شُعاعُها على الأَرْض [٢]. ونَاقَة رَحِيلةٌ ، ورحيلٌ ، ومُرْحِلَةٌ ومُسْتَرْحِلَةٌ ، أَي : نجيبَةٌ. وبعير مُرْحِلٌ : إِذا كَانَ سَمينًا وَإِن لم يَكُن نَجيباً [٣]. وأَنْفَقَت الْإِبِل : إِذا انْتَثَرَت أَوبارُها عَن سِمَن [٤]. ودَرْبجت النّاقةُ ، ودَرْدَجت ودَرْدَبَتْ : إِذَا رَئِمَتْ وَلَدها [٥]. والنَّاقةُ في فِخاذِها، وقَد أَفْخَذت ،

---

(١) تهذيب اللغة ١٠/٢[ص ت ع] ، [التَّصَتُّع]: التردد في الأمر مجيئاً وذهاباً ، وهو معنى قوله : طُلُقًا ، ينظر العين ٢٩٢/١وشمس العلوم ٣٦٧١/٦[ص ت ع].

(٢) تهذيب اللغة ١٣٣/٤[م ض ح].

(٣) تهذيب اللغة٨/٥[ر ح ل] ، وهذا المعنى قريب مما ذكره أبو زياد الكلابي ، حيث قال : ناقة رحيلة بينة الرُّحلة ، وجمل رحيل : إذا كان نجيباً فارهاً ، الجيم لأبي عمرو ٢٩٨/١ [ر ح ل].

(٤) وعليه جاء قول أبي وجزة [السعدي] من الكامل:

يَهدي قلائصَ خُضَّعاً يكنفنه ** صُعُرَ الخُدودِ نَوافق الأوْبار

أَي: نَسَلَتْ أوبارُها من السِمَن . تهذيب اللغة ١٥٧/٩[ن ف ق].

(٥) تهذيب اللغة ١٧١/١١[د ر د ج] ، ورَئِمَتِ الناقةُ ولدَها رِئْماناً : إذا أحبَّتْهُ وعطفت عليه ينظر الصحاح ١٩٢٦/٥[ر أ م].

يعني : في إِلْبائِها ، وكَذالِكَ : هي في إِحْداثِها وصِراها [١] .

٢- مبحث :

في الخيل وصفاتها

قال أبو الوازع : أَفْرَشت الفَرَسُ: إذا اسْتأْنَتْ [٢]. وخُوقُ الْفَرَسِ : جِلْدُ ذَكَرِهِ الَّذِي يَرْجِعُ فِيهِ مِشْوَارُهُ [٣]. ويرذَون نَغْضَلٌ ، وغَضَنفرٌ :[غليظ]، وَقد غَضْفَر وقَنْدَلَ : إذا ثَقُلَ [٤]. ونَقَّضَ الفَرَسُ ، ورَفَّضَ : إذا أَدْلى وَلم يَستحِكم إنعاظَهُ ، وَمثْلُه : سَيَّأَ وشَوَّلَ ، وأَسابَ ، وسَبَّح ، وانْساحَ ، وقاشَ، وسمَّل ورَوَّل [٥].

ويقال في الفرس : إِنَّهُ لكُلَتَةٌ فُلَتَةٌ كُفَتَةٌ ، أَي: يَثِبُ جَمِيعًا فَلا يُستمكنُ

---

(١) لسان العرب ٤٦/١٤[ص ر ى] ،والصَّرى : أن تحمل الناقة اثنا عشر شهرا فتلبئ فذلك الصرى ، وناقةٌ مُلَبِّئٌ : إذا وَقَعَ اللَّبَأُ في ضَرْعِها ،وهو أول ما يُحْلَب من اللبن عند الولادة ، ولَبَأْت الناقة ولدها : أرضعته اللَّبأ ، ينظر التكملة ٤٧/١ ومجمع بحار الأنوار للكجراتي ٤٥٨/٤[ل ب أ] .

(٢) تهذيب اللغة ٢٣٨/١١ [ف رش] ، قال الأزهري : فيما نقله عن أبي عبيدة : الفَرِيشُ من الْخَيل: الَّتِي أَتَى عَلَيْهَا بعد وِلادَتها سَبْعَة أَيَّام ، وبلغَت أَن يَضرِبها الفَحْل، وَجَمعهَا فَرَائش .

(٣) تهذيب اللغة ١٩٣/٧[خ و ق] ، والمسموع في ذلك الشوار بزنة فعال ، يقال أبدى الله شَوَاره ، أي : مذاكيره ، أما مشوار بوزن مفعال فلم أقف عليه إلا في هذا الموضع من التهذيب ، ولعله مصحف من الشوار، ينظر الألفاظ لابن السكيت ٤٢٦.

(٤) تهذيب اللغة ١٩٥/٨[غ ض ف ر].

(٥) وهو الاسترخاء عند محاولة الجماع ، ينظر تهذيب اللغة ٢٧٠/٨[ن ق ض] ومعجم ومعجم متن اللغة لأحمد رضا ٤٠٣/٣[ش و ل].

مِنْهُ؛ لِاجْتِمَاع وثْبَتِهِ [١]. ويُقَال : صَمَّمتُ الفرسَ الشعيرَ فانصَمّ سِمنا وحَشَوْتُه إيّاه ، وزَفَدْتُه إيّاه ، وزَكَتُّه إيّاه ، وَمَعْنَاهُ كلُّه : المِلء [٢]. ويُقَال : هَذَا سِرْبُ خَيْل غارةٍ ، قد وَقَعتْ على مزاياها، أَي: على مَواقِعها الَّتِي نهضَتْ عَلَيْهَا [٣].

(١) قَالَ أَبُو تُرَاب: سمعتُ الثَّغْلَبِيّ يَقُول : فَرَسٌ فُلَّتٌ كُلَّتٌ. وفُلَتٌ كُلَتٌ : إذا كَانَ سَرِيعا. تهذيب اللغة ٨٠/١٠ [ك ل ت].

(٢) تهذيب اللغة ١٢٧/١٣ والتكملة ٢٤٢/٢[ز ف د].

(٣) والمزية في كل شيء تمام وكمال. تهذيب اللغة ١٨٧/١٣-١٨٨[م ز ي].

الفصل الخامس :

في الأرض والجبال والسهول وغيرها من التضاريس

١- مبحث :

في الأرض يصيبها ماء المطر ونحوه

يقال : أَرْضٌ مَزْعُوقَةٌ ، ومَذْعُوقَةٌ ، ومَدْعُوقَةٌ ، ومَمْعُوقَةٌ ، ومَبْعُوقَةٌ ، ومَشْحُوَذةٌ ، ومَسْحُورَةٌ ، ومَسْنِيَّةٌ بمعنىً واحد ، أي : أَصابها مَطرٌ وابلٌ شَديدٌ [١]. ومَداعِقُ الْوَادي ، ومَثادِقُه ، ومَذابِحُه ، ومَهارِقُه : مَدافِعُه . وَيُقَال : أَصابَتْنا دَعقةٌ من مَطَرٍ، أَي : دُفعَةٌ شَدِيدَة [٢]. وأَرضٌ مَرْثُونَةٌ : أصَابَتْها رَثْنةٌ ، أَي : مَرْكُوكة ، وأَصابها رَثانٌ، ورِثَامٌ ، وَأَرْض مُرَثَّنة، ومُرَثَّمة ، ومُثَرَّدَة ، كُلُّ ذَلِك أَصَابَهَا مَطَرٌ ضَعِيف [٣].

ودَغَمَ الغيثُ الأَرْض يَدْغَمُها وأَدْغمَها ، واغتَمَطها ، واغتَمَصَها: إِذا غَشِيَها وقَهَرَها [٤]. ويُقَال : قِيّةٌ من مَاء ، وجِيّةٌ من مَاء ، أَي : ماءٌ ناقعٌ

---

(١) العين ١٣٣/١وتهذيب اللغة ١٢٧/١[ز ع ق].

(٢) تهذيب اللغة١٤٠/١[د ع ق].

(٣) تهذيب اللغة ٥٥/١٥[ر ث ن] ، وقوله : مركوكة ، أي : أصابها مطر ضعيف ، والفعل : رَكَّ، ومنه ما جاء في الحديث : " أَنَّهُمْ كَانُوا معه في بعض المغازي فَأَصَابَهُمْ رِكٌّ ، أي : مطر ضعيف يقال مَطَرٌ رِكٌّ وَرَكِيك وجمعه رِكاك ، ينظر غريب الحديث للخطابي٧٣/١ والغريبين للهروي٧٧٥/٣[ر ك ك].

(٤) تهذيب اللغة ٩٥/٨[د غ م] ، أي : دام المطر وكثر حتى غطى المطمئن من الأرض ، ينظر المحكم والمحيط الأعظم ٤٥٧/٥والمعجم الوسيط ٦٦٣/٢[غ م ط].

خَبيث ، إمَّا مِلْحٌ ، وَإمَّا مَخْلوطٌ بِبَول [1]. وَفِي نَوَادِر الْأَعْرَاب قَالَ [أبو الوازع] : ضِرْغامةٌ من طِينٍ ، وضِرْغاطةَ ، وثَوِيطَةٌ ، ولَبِيخَةٌ ، ووَلِيخَةٌ ، وَهُوَ الوَحَلُ [2]. ووَبِقت الْإِبِل فِي الطِّين: إذا وَحِلَتْ فنشبتْ فِيهِ . ووَبِق فِي ذَنْبه : إذا نَشِب فِيهِ فَلم يتخلّصْ مِنْهُ [3].ومَاءٌ صَامِرٌ ، أي : جَارٍ [4].

٢- مبحث :
في الجبال والطُرُق والشِّعاب ونحوها

فِي نَوَادِر الْأَعْرَاب : يُقَال: اخْتَزَنْتُ طَرِيقًا واخْتَصَرْتُه ، وأَخَذْنا مَخازِنَ الطَّرِيق ومَخاصِرَها ، أَي : أَخَذْنا أَقْرَبها [5]. وأَقْفَلْتُ القَومَ فِي الطَّرِيق ، وقفلتُهم بعَيْني قَفَلاً : أَتْبَعتُهُم بَصري ، وَكَذَلِكَ قذَذْتهم [6].

---

(1) تهذيب اللغة ١٥٩/١١[ج ي أ] ، والقيَّة مِنَ القَواء، وَهِيَ الْأَرْضُ الْقَفْرُ الْخَالِيَةُ . والجِيَّة: مُجتَمع المَاءِ في هَبْطَةٍ، وأَصلُها الهَمزُ، وهي فِعْلَة بوَزن النِّيَّة.من باب جَاءَ= = أُخذَت من مَجِيء الماءِ إليها ، ينظر المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث ٣٨٦/١]ج ي ي] والنهاية ١٣٦/٤[ق ي ي].

(2) تهذيب اللغة ١٩٤/٨[ض ر غ م] والعباب ٢٧٩/١[ض ر غ م ط].

(3) تهذيب اللغة ٢٦٥/٩[و ب ق]

(4) الدر الفريد وبيت القصيد للمستعصمي ٤٠٦/٧.

(5) تهذيب اللغة ٩٥/٧[خ ز ن].

(6) تهذيب اللغة ١٣٥/٩[ق ف ل].

وشِظْرَةٌ من الْجَبَل وشَظِيّةٌ ، وَقَالُوا : شِنْظِيةٌ وشِنْظِيرَةٌ [١]. والقَضَّة بِفَتْحِ القافِ ، الفِضَّةُ وهيَ الحجارَة المجتمعةُ المتَشقّقَةُ [٢]. وَهَذِه صَمَقةٌ من الحَرّةِ: أَي غَليظةٌ ، قَالُوا: وأَصْمَقْت الْبَاب وَأَصْفَقتُه، أَي: أَغْلَقْتُه ، قَالَه السُّلميُّ [٣]. [والعُنْتُوت : الجَبَل] ، ورَوَى أبو الوَازع قَوْلَ أسدِ بن ناعِصَةَ[٤]:

إنَّ نُوْرَ اللهِ أَضْحَى مِن الشَّمْ ** سِ وأَيْنَ الشِّعْرَى مِن العُنْتُوْتِ[٥].

ولم يُفسر العُنْتوت[٦].

ورَوى أبو الوازع بَيْتاً لأسَدِ بن ناعِصَةَ [أيضًا]وهو:

---

(١) قال شِمر: الشِّنظير مثل الشُّنْظُرَة ، وَهِي الصَّخْرَة تَنْفلق من رُكن من أَرْكَان الْجَبَل فَتَسْقُط . وروى النَّضْر عَن أبي الْخطاب: شَنَاظِير الْجَبَل: أطرافُه وحُروفُه، الْوَاحِد شِنْظِير. تهذيب اللغة ٢٢٧/١١[ش ظ ر] ، ٣٠٩[ش ن ظ ر].

(٢) تهذيب اللغة ٢٠٨/٨[ق ض] ، وَالْقَضَضُ : كِسَرُ الْحِجَارَةِ . وَمِنْهُ الْقَضْقَضَةُ : كَسْرُ الْعِظَامِ. يُقَالُ أَسَدٌ قَضْقَاضٌ ، مقاييس اللغة ١٢/٥[ق ض].

(٣) تهذيب اللغة ٢٩٧/٨ وينظر تاج العروس ٤١/٢٦[ص م ق].

(٤) هو أسد بن ناعصة بن عمرو بن عبد الجنّ بن قضاعة التنوخي ، شاعر نصراني جاهلي قديم ، له في أشعاره ألفاظ غريبة وحشية ، ينظر المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم للآمدي ص٢٥٦ والأعلام للزركلي ٢٩٨/١.

(٥) البيت من المديد ولم أجده في غير المحيط في اللغة٨٠/١[ع ن ت] ، والعُنتوت : جبل مستدق في السماء دوين الحرَّة ، أو هو الأكمة الطويلة المنفردة في الصحراء ، وكذلك العَنُوت ، ينظر المحكم والمحيط الأعظم ٥٢/٢[ع ن ت] وشمس العلوم ٤٧٩/٧[ع ن ت].

(٦) المحيط في اللغة ٨٠/١[ع ن ت].

واحْضُروا العِيْدَ بالسَّعَانِينِ غَدْواً ** حينَ يَعْلُو النّاقُوسُ بالنّاعُوْتِ [1].

ولم يُفَسرِ النّاعُوت [2]. ورُضِن على قَبْره، وضُمِد ونُضِدَ ورُثِدَ، كلُّه وَاحِد [3]. والرَّشادة : الصَّخرة ، قال أبو الوازع : كلُّ صَخْرة رَشادَة. وأنشد:

وَغَيْرُ مُقَلَّدٍ وَمُوَشَّمَاتٍ *** صَلِينَ الضَّوْءَ مِنْ صُمِّ الرَّشَادِ [4].

---

(1) البيت من الخفيف ، ولم أجده في غير المحيط في اللغة ٨١/١ [ن ع ت]، والناقوس : مضراب المسيحيين ، كانوا يضربون به ؛ لأوقات صلاتهم ، وهو خشبة طويلة يقرعون عليا بخشبة قصيرة ، اسمها : الوبيل أو الأبيل ، وقد بطل الناقوس الخشبي واستبدل بالناقوس النّحاسي ، ينظر الألفاظ السريانية في المعاجم العربية لمار أغناطيوس ١٦٧/٢.والسعانين عيد النصارى ، وهو عيد دخول السيد المسيح إلى أورشليم [بيت المقدس] ، قبل عيد الفُصح بسبعة أيام ، ومدلولها : التسابيح ، لفظة سريانية ،ويقال : الشعانين بالشين في اللغة العبرانية ، ينظر الفائق في غريب الحديث للزمخشري ٢٢٠/٣ومجمع بحار الأنوار للكجراتي ٧٢/٣[س ع ن] والألفاظ السريانية في المعاجم العربية ١٢/٢.

(2) المحيط في اللغة ٨١/١[ن ع ت] ، والناعوت : لم أقف على تفسير له ، فإن كان عربيًا فهو بمعنى الشيء المرتفع ، من قولهم : إنَ عَبدَكَ لَنُعْتَةٌ وإن أمَتَكَ لَنُعْتَة: أي غايَة مُرْتفِعة. ينظر المصدر السابق٨٠/١[ن ع ت].

(3) قال الخليل : المرْضُون: شِبْه المنْضُود من حِجَارَة أَو نحوِ ذَلِك ، يُضَمّ بعضُها إِلَى بعض فِي بِنَاء أَو غَيره ، ينظر العين٢٧/٧ وتهذيب اللغة ١٠/١٢[ر ض ن].

(4) البيت من الوافر ، ولم أقف على قائله ، وهو في تفسير الكشاف ٣٦٣/٤والجامع الأحكام القرآن للقرطبي ٣١٥/١٦ ، والظاهر أن الشاعر يصف الديار بأنها لم يبق فيها غير وتد الحبال المقلد بالحبل ، وغير الأثافي المغير لونها بالنار. والوشم والتوشيم : تغيير اللون ، أي : التي احترقت بضوئها أو حرها . و"من صُمّ الرشاد" : بيان لها . والصم : جمع صماء = أي : صلبة. وقيل: يصف مطايا بأنها مطبوعة على العمل غير محتاجة للزمام ، وأنها

وجِلْظاء مِن الأَرْض ،وجِلذَاء ، وجِلذان وجِلْحاظٌ [1]. والأكَاوِلُ: نشُوزٌ من الأَرْضِ أَشْباهُ الجِبالِ ، واحدُها: أَكْوَل [2].

والمِيثَب : مَا ارْتَفع من الأَرْض [3].

٣- مبحث:

في البروز والخفاء وما يتعلق بهما

وَفِي نوادِرِ الْأَعْرَاب : لَيْلَةٌ قَمْراءُ صَنَّاجةٌ ، وصَيَّاجَةٌ ، وصمَّاجَة : إِذا كَانَت مُضِيئةً [4]. ورَجُلٌ ضَحَيانُ مُتَضَحٍ مُسْتَضحٍ مُضطَحٍ : إِذا أَضْحَى ، ويومُ ضَحْيانُ ، أَي : طَلْقٌ ، وسِراجٌ ضَحْيَانُ : مُضِيءٌ ، ومَفازةٌ ضَاحِيَةُ الظّلالِ :

غيَّرها أثر السير، قوية بحيث يظهر الشرر من شدة وقع خفافها على الصخر الصلب"، كما في الجامع لأحكام القرآن حاشية ٣١٥/١٦.

(١) تهذيب اللغة ٢٠٤/٥[ج ل ح ظ] والتكملة ١٩٤/٤[ج ل ظ] ، الجِلْظاءُ من الأَرْضِ: الغَلِيظَةُ، مثل الجِلْذاءِ.

(٢) تهذيب اللغة ١٩٥/١٠ ولسان العرب ٢١/١١ [ك و ل] . وفي المحيط في اللغة ٦٦/٢ [ك و ل] : والأَكْوَلُ : واحِدُ الأكاوِلِ ، وهي: أُقَيْرِن [مرتفعات] صِغَارٌ من الحَرَةِ مُلَمْلَماتٌ. وقد تكونُ الأكاوِلُ مِن رِمَالٍ ومن جِبَالٍ ومن حِنْطَةٍ – وهي صُبْرَةُ منها ، وتَكوَّلَ القَوْمُ عَلَيْه تَكَوُّلاً ، أي : اجْتَمَعُوا عليه فَضَرَبُوه اهـ؛ فيكون اللفظ مأخوذًا من معنى التجمع.

(٣) تهذيب اللغة ١١٥/١٥[و ث ب] ، وفي التكملة ٦٣/١ [أ ث ب] : المِئْثَب – بالهمز؛ فعُلم بذلك أن الياء مسهلة من الهمزة ، وهي لغة في الحجاز مشهورة ، وقيل : هو مفعل من وثب ، وعليه فالواو أصل والهمزة مبدلة منها ، ينظر تاج العروس ٣٣٠/٤[و ث ب].

(٤) تهذيب اللغة ٢٩٩/١٠[ص م ج] والتكملة ٤٥٩/١ [ص ي ج].

لَيْسَ فِيهَا شَجَرٌ يُستظَلُّ بِهِ [١]. ورَأَيْته يُرْقَفُ من الْبَرد ، أَي: يُرعَد[٢].

والصِّدَاد : مَا اصْطَدّت بِهِ الْمَرْأَة وَهُوَ السِّتْر [٣]. ودَمَكَتِ الشَّمسُ ، ودَلَكَت ، وعلَتْ ، واعْتَلَتْ ، كلُّ هَذَا : ارْتفاعُهَا ، وسُمِّيَ ارْتِفَاعُها دُلُوكاً ؛ لِزَوَالها عَن مطْلَعِها ،وَقيل لَهُ : دُمُوكٌ لِدَوَرَانِها [٤].

وفِي نَوَادِر الْأَعْرَاب : مَا أدْري أَيْنَ طَسَّ ، وَلَا أينَ دَسَّ ، وَلَا أَيْن طَسَم وطَمَس وسَكَعَ ، مَعْنَاهُ : أينَ ذَهَبَ [٥].

ومَا أَدْرِي أَيْن دَقَس ، وَلَا أيْنَ دُقِسَ بِهِ ، وَلَا أَيْن طَهَسَ وطُهِسَ بِهِ ، أَي : أَيْنَ ذُهِبَ بِهِ [٦]. ويُقَال : رَأَيتُه فِي طُسَام الغُبارِ، وطُسّامه ، وطَسّامِه ،

---

(١) والأصل : "ضحى" ، يدل على بروز الشيء وانكشافه ، ينظر تهذيب اللغة ١٠١/٥ومقاييس اللغة ٣٩٣/٣ [ض ح ى].

(٢) وهو مما رواه أبو الوازع عن أبي مالك الأعرابي ، ومعني يرقف ويرعد : ما يصيب الإنسان من القَشْعَريرة ، ينظر تهذيب اللغة ١٠٨/٩والتكملة للصغاني ٤٨١/٤[ر ق ف].

(٣) تهذيب اللغة ٧٥/١٢ [ص د د].

(٤) وهذا مما رواه أبو الوازع عن شجاع السُّلَميّ ، ينظر تهذيب اللغة ٦٩/١٠[د ل ك] وتاج العروس ١٥٩/٢٧[د م ك].

(٥) تهذيب اللغة ١٩٣/١٢[ط س] ، والأصل في ذلك هو الفعل [طمس] ، ثم تطور اللفظ بحذف الميم وتشديد السين ، أو بإبدال الطاء دالاً، أو بالقلب المكاني ، فقيل : طسم بوزن فلع، ينظر مقاييس اللغة ٤٢٤/٣[ط م س] والصحاح ١٩٧٤/٥[ط س م] والمحكم ٤٤٤/٨[ط م س].

(٦) تهذيب اللغة٣٠٣/٨[د ق س] ، والدَّقْس والطَّهْس : كلمتان بمعنى واحد أو متقاربان في الدلالة ، يقال : دَقَس فِي الأَرْض دَقْساً، ودُقوسا: ذهب فتغيب ،والدُّقُوْسُ: الغُيُوْبُ. وضَرَبْتُ

، وطَيْسانِهِ ، تُرِيدُ بِهِ : فِي كَثِيره [1]. ورَوْقُ المَطَر ورَوْقُ الْجَيْش ورَوْقُ الْبَيْت ورَوْقُ الجَبَل : مقدَّمُه . ورَوْق الرجل: شَبابُه ، وَهُوَ أوَّل كلِّ شيءٍ مِمَّا ذَكَرْتُ[2].

الوَتدَ حتى دَقَسَ ، أي : مَضى في الأرْض ، ينظر المحيط في اللغة ٤٤٨/١ والمحكم والمحيط الأعظم ٢٢٦/٦[د ق س] ، وطَهَّسَ في الأرض : دَخَلَ فيها إمّا راسِخاً وإمّا واغِلاً ، كما في المحيط في اللغة أيضًا ٢٩٢/١ [ط هـ س].

([1]) تهذيب اللغة ٢٤٧/١٢والتكملة ٨٠/٦ [ط س م].

([2]) تهذيب اللغة ٢١٧/٩ولسان العرب ١٣٢/١٠[ر و ق].

الفصل السادس

في ضروب شتى :

١- مبحث :

في الإيذاء والسَّبِّ.

فِي نَوَادِر الْأَعْرَاب : يُقَال: هَذِه قَرِيصَةٌ من الْكَلَام ، وهَنِيزةٌ ، ولَدِيغة، فِي مَعنى الأَذِيَّة [١]. وشَكَزَ فلانٌ فلانًا ، وذرَبه ، ونسرَه ، وخَلَبَه ، وخَدَبه ، وبَذَحَه : إذا جَرَحَه بِلِسَانِهِ [٢]. ونَخَتَ فلَانٌ لِفُلانٍ ، وسَخَتَ لَهُ : إذا اسْتَقْصَى فِي القَوْل وَبَالغَ فِيهِ [٣]. ونَخَشَ فلانٌ فلَانًا : إذا حرَّكَه وآذاه . وصَيَّصَهُ : إذا غَلَبَهُ فَآذَاه [٤].

---

(١) تهذيب اللغة ٩٢/٦[هـ ن ز] .

(٢) تهذيب اللغة ٧/١٠ [ش ك ز] ، وأصل الشكْز : النخس والطعن ، والذرب : الحادّ من كل شيء ، ومنه لسان ذرب وسيف ذرب ، ، والخذب : ضرب بالسيف يقطع اللحم دون العظم ، والبذح : الشق والتشريح ، ينظر العين ٢٣٤/٤[خ ذ ب] و ١٨٣/٨[ذ ر ب] ، والمحيط في اللغة ٢٤/٢[ش ك ز] ، ومقاييس اللغة ٢١٧/١[ب ذ ح]، فكأن هذا المعنى في كلام الأعراب تطور بالانتقال من المحس إلى المعنوي في زمن مبكر من تاريخ اللغة العربية .

(٣) تهذيب اللغة ١٣٢/٧[ن خ ت] ، وأصل النخت : النقر والنتف ، وإنّ فلانًا لَيَنْخَتُنِي بكلام ، أي : يقع فيَّ، ينظر المحيط في اللغة ٣٥٧/١ ومجمع بحار الأنوار ٦٧٣/٤[ن خ ت].

(٤) تهذيب اللغة ٤٢/٧[ن خ ش].

٢- مبحث :
في الضَّرْبِ بالعَصا واليَد ونحوه

وَفِي نَوَادِر الْأَعْرَاب : لَطَعتُه بالعَصا، وبشَقْتُه بالعَصَا، وفَشَخْتُه: إذا ضَرَبْتَه بها [١]. ويُقَال : قَد قَذَذت قفا الْغُلَام ، إِذا: ضَربْته بأَطْراف الْأَصَابِع ، فَإِذا مكَّنت الْيَد من الْقَفَا قُلْتَ : طَبَعْتُ قَفاهُ [٢]. وضَرْبٌ صَوادِحِيٌّ وصُمَادحِيٌّ : شديدٌ بيِّن [٣].

٣- مبحث:
في العلامة والسِّمَة

القِضَّةُ – بكسر القاف : الوَسْمُ ، قال الراجز:

*مَعْروفَةٌ قِضَّتها رُعْن الْهامْ * [٤].

ومَا فِيهِ تُوفَةٌ وَلَا تافَةٌ ، أَي : مَا فِيهِ عَيْبٌ [٥]. وقَالَ أَبُو الْوَازِع : الصُّقعَة : بَياضٌ فِي وَسَط رَأْس الشَّاة السَّوْدَاء ؛ وموقعُها مِن الرَّأْس :

---

(١) تهذيب اللغة ١٠٢/٢[ل ط ع] ، ٢٦٤/٨[ب ش ق] والتكملة ١١/٥[ب ش ق].

(٢) تهذيب اللغة ١١١/٢[ط ب ع] ، وأصل القذ : الضرب على المَقَذّ ، وهو القفا ، أو منتهى منبت الشعر من مؤخر الرأس ، ينظر خلق الإنسان للأصمعي ص١٦٩ وتاج العروس ٤٥٦/٩[ق ذ ذ].

(٣) تهذيب اللغة ٢٠٩/٥[ص م د ح].

(٤) تهذيب اللغة ٢٠٨/٨ ولسان العرب ٢٢٣/٧[ق ض ض] ، ورعن الهام ، أي : حُمق الرءوس، إذ الهامة : الرأس كما في الصحاح ٢٠٦٣/٥[هـ ي م].

(٥) تهذيب اللغة ٢٣٣/١٤[ت و ف].

الصَّوقَعة [1]. ويَوْم عَطَوَّد وعَطَرَّد وعَصَوَّد بِوَزْنِ " شَمَرْدَل "، أَي : طَوِيل ، وركِبَ فلَانٌ عِصْوَدَّه وعِرْبَدَّه : إِذا رَكِب رَأْيَه ، أو رَكِب رَأْسَه[2].

٤- مبحث
في الدَّاء والدَّواء

وَفِي نَوَادِر الْأَعْرَاب : حِمارٌ مَضْبوع ، ومَخْنوق ، ومَذْءوب ، أَي : بِهِ خُنَاقِيَّةٌ وذِئْبة ، وهما داءان [3]. والجَرَذ : داءٌ يأْخذ فِي مَفْصِل العُرقوب ؛ فيُكوي مِنْهُ تَمْشيطاً فَيبْرأُ عُرقُوبه آخِراً ضَخْماً غليظاً ، فَيكون رديئاً فِي حِمله ومَشْيه[4].

قَالَ: والجُرَذُ: اسمُ الذكرَ من الفار، وَجمعه جِرْذَان [5]. وَقَالَ إِسْحَاق بن الْفَرج [أبو تراب]: قَالَ أَبُو الْوَازِع : قَالَ اليماميّ : الصَّعْصَعَة : نبْتٌ يُشْرَب

---

(1) تهذيب اللغة ١٢٤/١[ص ق ع]

(2) تهذيب اللغة ٥/٢ والتكملة ٢٨٧/٢ [ع ص د] ، والعطرد من كل شيء : الطويل الممتد ، يقال : يوم عطرّد وبناء عطرّد وطريق عطرد ، كأن الطول لليوم علامة وسمة له، ينظر جمهرة اللغة ١٢٠٨/٢ والصحاح ٥١٠/٢[ع ط ر د].

(3) تهذيب اللغة ٣٠٨/١[ض ب ع]، قال ابن سيده : الذِّئْبَةُ داءٌ يَأْخذُ الدَّوابَّ في حُلُوقِها يُقالُ : بِرْذَوْنٌ مَذْؤُوبٌ ، المحكم والمحيط الأعظم ١٠٢/١٠[ذ أ ب].

(4) وهو وَرَم في مؤخر عرقوب الفرس وانتفاخ عصبها ، يعظُم حتى يمنعه المشي والسعي ينظر تهذيب اللغة ١٠/١١وشمس العلوم ١٠٦٦/٢[ج ر ذ].

(5) تهذيب اللغة ١٠/١١[ج ر ذ].

مَاؤُهُ للمَشيِّ [1].

٥- مبحث
في النبات وآلات الزرع

زُمْعَةٌ من نَبْت ، ورُمْعَةٌ من نَبْت ، وزُوعَة من نبت ، ولُمْعَة من نَبْت ، ورُقْعَة مِن نِبْت بِمَعْنى وَاحِد ، أي : قِطْعَة مِنه [2]. والنَّوْرَجُ : السّراب؛ والنَّوْرَجُ : سِكَّةُ الحرّاث. واللُّمَة فِي المِحْراث : مَا يَجُرّ بِهِ الثَّور يُثير بِهِ الأَرْضَ.وَهِي: اللُّومة ، والنُّورج [أيضًا][3]. والشُّكْبَانُ: ثوبٌ يُعقد طَرَفاه مِن وَرَاء الحَقْوَين، والطَّرَفان الْآخَرانِ فِي الرَّأْس يحِشُّ فِيهِ الحشَّاشُ عَلَى الظَّهْر، ويُسمَّى الحال ، قَالَ أَبُو سُلَيْمَان الفَقْعسي [4]:

لمَّا رَأَيْتُ جَفْوَةَ الْأَقَارِب
فَقُلْتُ للشُّقْبَان وهْو راكِبي
أَنْتَ خَلِيلِي فالزَمَنَّ جَانِبي [5].

وَإِنَّمَا قَالَ: وَهُوَ راكبي ، لِأَنَّهُ على ظَهْره ، وَيُقَال لَهُ : الزَّوالُ ، وَقَالَهُ

---

(1) تهذيب اللغة ٦٢/١ والمحيط في اللغة ٢/١[ص ع ص ع] ، أي : يُستمشى به ، ويُستطلق به البطن.

(2) تهذيب اللغة ٩٣/٢ وتاج العروس ١٥٨/٢١[ز م ع]

(3) تهذيب اللغة ٢٨/١١[ن ر ج] – ٢٨٨/١٥[ل م ى].

(4) لم أقف له على ترجمة .

(5) الأبيات من الرجز ، وهي في تهذيب اللغة ٢١/١٠ ولسان العرب ٥٠٦/١[ش ب ك].

بِالْقَافِ ، وهما لُغَتَانِ: شُكبانٌ وشُقْبَان [١].

وأَجْدَمَ النّخل ، وزبَّب : إِذا حَمَلَ حَمْلاً صِيْصَاء [٢]. وانهدَغَتِ الرُطَبة وانْثَدغتْ وانْثَمَغت ، أَي : انفَضَخَتْ حِين سَقَطت [٣] . وَقَالَ غَيره : انهمَغَتْ كَذَلِك [٤]. وروى أبو تُراب عن أبي الوازع: نَدَفَ القطن ونَدَشَه، بمعنى واحد [٥]، قال رؤبة:

فِي هِبْرِياتِ الكُرْسُفِ الْمَنْدوشِ [٦]

---

(١) وإنما جُعل هذا الثوب من آلات الزرع ؛ لأن الأزهري فسره بالمشهور عن أهل البادية فقال : الشُّكْبان: شُبَّاك يسوِّيه حَشّاشو الْبَادِيَة مِنَ اللِّيف والخُوْص ، يُجعل لَهَا عُرَى وَاسِعَة يتقلدها الحشاش، وَيجمع فِيهِ الحَشيش الَّذِي يحتش، وَالنُّون فِي الشكبان: نون جمع، وكأَنها فِي الأَصْل شُبْكانٌ فقُلِبَتِ الشّكْبَانَ ا.هـ ، تهذيب اللغة الصفحة والمادة

(٢) والصِّيْصَاء: ما حَشِف من التمر فلم ينعقد له نوى ، وكذلك ما لا لُبَّ له من الحب ، الواحدة : صِيصاة ، بالهاء ، ينظر تهذيب اللغة ٣٥٧/١٠[ج د م] وشمس العلوم ٣٨٧٤/٦[ص ي ص].

(٣) أي :انشدخت ، والفَضْخ : كَسْرُ كل شَيْء أَجْوفَ ، فَضَخَه يَفْضَخُهُ فَضْخًا، وافتضخه . ينظر جمهرة اللغة ٦٠٧/١ والمحكم والمحيط الأعظم ٥/ ٤٥ [ف ض خ].

(٤) تهذيب اللغة ٢٥٤/٥[هـ م غ].

(٥) قال ابن فارس في الأصل : [ندف] : " النُّونُ وَالدَّالُ وَالْفَاءُ كَلِمَةٌ صَحِيحَةٌ، وَهِيَ شِبْهُ النَّفْشِ لِلشَّيْءِ بِآلَةٍ. وَنَدَفْتُ الْقُطْنَ بِالْمِنْدَفِ. مقاييس اللغة ٤١٠/٥[ن د ف].

(٦) من الرجز وهو في ديوانه ص٧٩ وتهذيب اللغة ٢٢١/١١[ن د ش] ، وأبو تراب وكتابه الاعتقاب ص٤٦٧ ، والكرسف : القطن ، وهبريات : جمع هِبْرِيَة ، وهي ما تطاير من رقيق زغَب القطن ، ينظر المخصص ٣٨٥/١.

وحَكَى الخارْزَنْجِي عن أبي الوازع قال : أُنْشِدتُ لِخَلَفِ بن خَلِيْفة [1]– ولم يُفسّر لي :

ظَلْوْمًا يُجادِلُهُ قائِماً ** وفي يَدِهِ طبَقُ الكُعْدَةِ [2].

وقال: أرى أنَّه مِثْلُ الكُعْتَةِ : طَبَقِ القارُوْرَة، وربما كالَ الأعرابُ به الشيْء [3].

(1) خليفة بن خلف الأقطع ، شاعر أموي مطبوع راوية ، من قيس بن ثعلبة بالولاء ، ينظر الشعر والشعراء لابن قتيبة /٧٠٤ والأعلام للزركلي ٢/٣١٠.

(2) البيت من المتقارب ، ولم أجده في غير المحيط في اللغة ١/٢٨[ك ع د].

(3) المصدر السابق نفسه.

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين ، رب السموات السبع ورب العرش العظيم ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين ، سيدنا محمد المبعوث رحمة للعالمين

وبعد :

فمن خلال الصحبة المباركة لهذا البحث ، ظهرت لي بعض النتائج وهي :

١ – إن كتب النوادر تعد من البواكير الأولى في تأليف المعاجم العربية ، ولا يزال كثير من المفقود منها منثورًا في المعاجم ويحتاج إلى من يحققه ويجمعه في مؤلف واحد .

٢– تنوعت مناهج كتب " نوادر الأعراب " بتنوع الفن الذي أُلِّفت فيه.

٣– إنها تشكل المستوى اللهجي للقبائل البدوية ، فكما روى أهل اللغة عن الأعرابِ اللغةَ الفصحى المشتركة ، وجعلوها مقياسًا للفصاحة ، كذلك رووا اللهجات عنهم .

٤– إن كتاب النوادر لأبي الوازع يبرز حرص أهل اللغة على جمع اللغة بمختلف مستوياتها ، فصيحها ونادرها من أفواه الناطقين بها ، فلم يكتفوا بالهجرة إلى بوادي الأعراب بهدف الرواية ، بل استقدموا الأعراب الرواة ، وأنزلوهم بلاط السلطان ورووا عنهم كل شاردة وواردة تتصل – من قريب أو بعيد – بلغة القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف.

٥– بعض ألفاظ النوادر جاء في كتاب أبي الوازع دون تفسير ، أو بيان لمعناها ، وبعضها الآخر جاء معرَّبًا من لغات أجنبية أخرى ، وهذا

جدير بالبحث اللغوي ؛ للكشف عن أسباب ذلك ومظاهره .

واللهَ أسألُ التوفيق والسداد ، فيما قصدت وأردت ، هو حسبي عليه توكلت ، وإني في دائرة النقصان والزلل اجتهدت ، فما كان من حسنة فمن الله ، وما كان من سيئة فمني .

فهرس المصادر والمراجع

١- "الاختيارين" للأخفش الأصغر ، حققه فخر الدين قباوة ، دار الفكر المعاصر بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٢٠ هـ ١٩٩٩م.
٢- أساس البلاغة للزمخشري ، حققه محمد باسل عيون السود دار الكتب العلمية بيروت الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ ١٩٩٨م.
٣- إصلاح غلط أبي عبيد في غريب الحديث لابن قتيبة ، حققه عبد الله الجبوري ، دار الغرب الإسلامي بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ ١٩٨٣م.
٤- إصلاح المنطق لابن السكيت ، حققه محمد مرعب ، دار إحياء التراث العربي الطبعة الأولى ١٤٢٣ هـ ٢٠٠٢م.
٥- الأعراب الرواة د/ عبد الحميد الشلقاني ، المنشأة العامة للنشر بالجماهيرية العربية الليبية ، الطبعة الثانية .١٩٨٢
٦- الأعلام لخير الدين الزركلي ، دار العلم للملايين الطبعة الخامسة عشر ٢٠٠٢م.
٧- الألفاظ لابن السكيت حققه د/ فخر الدين قباوة ، مكتبة لبنان ناشرون الطبعة الأولى ١٩٩٨م.
٨- الألفاظ السريانية في المعاجم العربية لمار أغناطيوس أفرام الأول ، مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ، العدد ٢٣-٢٤ سنة ١٣٦٧-١٩٤٨.
٩- إنباه الرواة على أنباه النحاة للقفطي ، حققه محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر العربي القاهرة الطبعة الأولى١٤٠٢هـ ١٩٨٢م .

١٠- الأنساب للسمعاني حققه عبد الرحمن بن يحيى المعلمي وغيره ، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الطبعة الأولى ١٣٨٢ هـ ١٩٦٢م.
١١- أنوار الربيع في أنواع البديع ، لابن معصوم ، المكتبة الشاملة ، قسم الأدب والبلاغة
١٢- بحوث وتحقيقات لعبد العزيز الميمني ، أعدها للنشر : محمد عزير شمس ، دار الغرب الإسلامي بيروت الطبعة الأولى ١٩٩٥م.
١٣- البرصان والعرجان والعميان والحولان للجاحظ ، دار الجيل، بيروت الطبعة الأولى ١٤١٠هـ.
١٤- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة لجلال الدين السيوطي حققه محمد أبو الفضل إبراهيم المكتبة العصرية لبنان . صيدا.
١٥- البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة لمجد الدين الفيروزآبادى ، دار سعد الدين للطباعة ، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ ٢٠٠٠م.
١٦- البيان والتبيين للجاحظ ،دار ومكتبة الهلال بيروت١٤٢٣ هـ.
١٧- تاج العروس من جواهر القاموس للزَّبيدي ، حققه مجموعة من المحققين دار الهداية من دون تاريخ.
١٨ - تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري ، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين بيروت ، الطبعة الرابعة ١٤٠٧ هـ ١٩٨٧م.
١٩- تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام ، لشمس الدين الذهبي ، حققه د/ بشار عوّاد معروف ، دار الغرب الإسلامي الطبعة الأولى٢٠٠٣م.

٢٠- تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر لابن أبي الإصبع العدواني ، حققه د/ حفني محمد شرف، لجنة إحياء التراث الإسلامي الجمهورية العربية المتحدة.
٢١- التذكرة الحمدونية لابن حمدون البغدادي ، دار صادر بيروت الطبعة الأولى ١٤١٧هـ.
٢٢-أبو تراب اللغوي وكتابه الاعتقاب لعبد الرزاق بن فراج الصاعدي ، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، العدد ١١٤-١١٥.
٢٣- التعريفات للجرجاني ، حققه جماعة من العلماء ، دار الكتب العلمية بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م.
٢٤- التقفية في اللغة للبَندنيجي حققه د/ خليل إبراهيم العطية ، مطبعة العاني بغداد ١٩٧٦م.
٢٥- التكملة والذيل والصلة للصغاني ، حققه عبد العليم الطحاوي وآخرون ، مطبعة دار الكتب القاهرة ١٩٧٠- ١٩٧٩م.
٢٦- التَّلخِيص في مَعرفَةِ أسمَاءِ الأشياء لأبي هلال العسكري ، عني بتَحقيقِه د/ عزة حسن دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق الطبعة الثانية ١٩٩٦م.
٢٧ - تهذيب اللغة لأبي منصور الأزهري ، حققه محمد عوض مرعب ، دار إحياء التراث العربي بيروت الطبعة: الأولى ٢٠٠١م.
٢٨- الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ، تحقيق أحمد البردوني وآخر ، دار الكتب المصرية القاهرة الطبعة الثانية ١٣٨٤هـ ١٩٦٤م.
٢٩- جمهرة اللغة لابن دريد ، حققه رمزي منير بعلبكي ، دار العلم للملايين

بيروت الطبعة الأولى ١٩٨٧م.
٣٠- الجيم لأبي عمرو الشيباني ، حققه إبراهيم الأبياري ، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية القاهرة ١٣٩٤ هـ١٩٧٤م.
٣١- حماسة الظرفاء من أشعار المحدثين والقدماء للزوزني ، المكتبة الشاملة ، قسم الأدب والبلاغة.
٣٢- خَلق الإنسان للأصمعي ، مطبوع ضمن الكنز اللغوي لأوغست هفنر ، مكتبة المتنبي القاهرة من دون تاريخ.
٣٣- الدر الفريد وبيت القصيد للمستعصمي ، حققه د/ كامل سلمان الجبوري ، دار الكتب العلمية بيروت الطبعة الأولى ١٤٣٦ هـ ٢٠١٥م.
٣٤- ديوان الأدب للفارابي ، حققه د/ أحمد مختار عمر ، مؤسسة دار الشعب القاهرة ١٤٢٤ هـ ٢٠٠٣م.
٣٥- ديوان الحادرة ، المكتبة الشاملة قسم الدواوين الشعرية .
٣٦-ديوان الخنساء ، اعتنى به وشرحه حمدو طماس، دار المعرفة بيروت الطبعة الثانية ١٤٢٥-٢٠٠٤م.
٣٧- ديوان رؤبة بن العجاج ، اعتنى بتصحيحه وترتيبه وليم بن الورد البروسي، دار ابن قتيبة للطباعة والنشر الكويت .
٣٨- ديوان الهذليين ترتيب وتعليق: محمّد محمود الشنقيطي ، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة ١٣٨٥ هـ١٩٦٥م.
٣٩- سلم الوصول إلى طبقات الفحول لحاجي خليفة ، حققه محمود عبد القادر الأرناؤوط ، مكتبة إرسيكا، إستانبول ٢٠١٠م.

٤٠- سير أعلام النبلاء لشمس الدين الذهبي حققه شعيب الأرناؤوط مؤسسة الرسالة الطبعة الثالثة ١٤٠٥ هـ١٩٨٥م.
٤١- شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد ، حققه محمود الأرناؤوط ، دار ابن كثير دمشق الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ ١٩٨٦م.
٤٢-الشعر والشعراء ، لابن قتيبة الدينوري ، دار الحديث، القاهرة ١٤٢٣هـ
٤٣- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم لنشوان بن سعيد الحميرى ، حققه د/حسين بن عبد الله العمري وآخران ، دار الفكر المعاصر بيروت الطبعة الأولى ١٤٢٠ هـ١٩٩٩م.
٤٤-طبقات الشافعية الكبرى لتاج الدين السبكي ، حققه د/ محمود محمد الطناحي وآخر، مطبعة هجر ، الطبعة الثانية١٤١٣هـ.
٤٥- طبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح ، حققه محيي الدين علي نجيب ، دار البشائر الإسلامية بيروت الطبعة الأولى ١٩٩٢م.
٤٦- طبقات المفسرين للداوودي دار الكتب العلمية بيروت ، من دون.
٤٧- العباب الزاخر واللباب الفاخر للصغاني ، المكتبة الشاملة ، قسم الغريب والمعاجم ولغة الفقه.
٤٨- العقد الفريد لابن عبد ربه ، دار الكتب العلمية بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ.
٤٩- العين للخليل بن أحمد ، حققه د/ مهدي المخزومي، د /إبراهيم السامرائي دار الهلال من دون تاريخ.
٥٠- غريب الحديث لأبي عُبيد القاسم بن سلاّم ، حققه د. محمد عبد

المعيد خان ، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن الطبعة الأولى ١٣٨٤ هـ ١٩٦٤م.

٥١- غريب الحديث للخطابي ، حققه عبد الكريم إبراهيم العزباوي دار الفكر دمشق١٤٠٢ هـ١٩٨٢م.

٥٢- الغريبين في القرآن والحديث لأبي عبيد الهروي ، حققه أحمد فريد المزيدي ، مكتبة نزار مصطفى الباز، المملكة العربية السعودية الطبعة الأولى١٤١٩ هـ ١٩٩٩م.

٥٣- الفائق في غريب الحديث للزمخشري ، حققه علي محمد البجاوي وآخر دار المعرفة لبنان الطبعة الثانية.

٥٤- الفرق بين الضاد والظاء ، لأبي عمرو الداني ، حققه حاتم صالح الضّامن ، دار البشائر دمشق الطبعة الأولى ١٤٢٨ هـ ٢٠٠٧م.

٥٥- الفهرست لابن النديم ، حققه إبراهيم رمضان ، دار المعرفة بيروت ، الطبعة الثانية ١٤١٧ هـ ١٩٩٧مـ.

٥٦- قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر لأبي محمد الهِجراني ، عُني به خالد زواري وأخر ، دار المنهاج جدة الطبعة الأولى ١٤٢٨ هـ ٢٠٠٨م.

٥٧- كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم للتهانوي ، تحقيق د/ علي دحروج ، مكتبة لبنان ناشرون الطبعة الأولى ١٩٩٦م.

٥٨- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل للزمخشري ، دار الكتاب العربي بيروت الطبعة الثالثة ١٤٠٧هـ.

٥٩-الكليات لأبي البقاء الكفوي، حققه عدنان درويش وآخر مؤسسة الرسالة

بيروت.
٦٠-لسان العرب لابن منظور، دار صادر بيروت الطبعة الثالثة ١٤١٤ هـ .
٦١- المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم لأبي القاسم بن بشر الآمدي ، حققه د/ ف. كرنكو ، دار الجيل بيروت الطبعة الأولى ١٤١١ هـ ١٩٩١م.
٦٢- متن اللغة لأحمد رضا ، دار مكتبة الحياة بيروت ١٩٥٨ - ١٩٦٠م.
٦٣- مجمع بحار الأنوار للكجراتي ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية الطبعة الثالثة ١٣٨٧ هـ١٩٦٧م.
٦٤- المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث لأبي وسى الأصبهاني ، حققه عبد الكريم العزباوي ، دار المدني للطباعة بجدة ، الطبعة الأولى ١٩٨٦- ١٩٨٨م.
٦٥- المحب والمحبوب والمشموم والمشروب للسري الرفاء ، المكتبة الشاملة ، قسم الأدب والبلاغة .
٦٦- المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده ، حققه د/عبد الحميد هنداوي دار الكتب العلمية بيروت الطبعة الأولى ١٤٢١ هـ ٢٠٠٠م.
٦٧- المحيط في اللغة للصاحب بن عباد ، الكتبة الشاملة ، قسم الغريب والمعاجم ولغة الفقه.
٦٨- المخصص لابن سيده ، حققه خليل إبراهيم جفال ، دار إحياء التراث العربي بيروت الطبعة الأولى ١٤١٧هـ ١٩٩٦م.
٦٩- المذكر والمؤنث لأبي بكر ابن الأنباري ، حققه محمد عبد الخالق

عضيمة ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية . لجنة إحياء التراث ١٤٠١ هـ ١٩٨١م.

٧٠- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير الفيومي ، المكتبة العلمية بيروت.

٧١- المعاني الكبير في أبيات المعاني لابن قتيبة الدينوري ، حققه عبد الرحمن بن علي اليماني ، دار الكتب العلمية بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ ١٩٨٤م.

٧٢- معجم الأدباء لياقوت الحموي ، حققه إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي بيروت الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ ١٩٩٣م.

٧٣- معجم الشعراء للمرزباني بتصحيح وتعليق : د. ف . كرنكو ، دار الكتب العلمية بيروت الطبعة الثانية ١٤٠٢ هـ ١٩٨٢م.

٧٤-معجم اللغة العربية المعاصرة د/ أحمد مختار عمر ، عالم الكتب الطبعة الأولى ١٤٢٩ هـ ٢٠٠٨م

٧٥- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع لأبي عبيد البكري عالم الكتب بيروت الطبعة الثالثة ١٤٠٣ هـ.

٧٦- معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم للسيوطي ، حققه د/ محمد إبراهيم عبادة، مكتبة الآداب الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ ٢٠٠٤م

٧٧- المعجم الوسيط مجمع اللغة العربية بالقاهرة، إعداد إبراهيم مصطفى وآخرون دار الدعوة من دون تاريخ.

٧٨- مقاييس اللغة لأحمد بن فارس ، حققه الشيخ عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر ١٣٩٩هـ١٩٧٩م.

٧٩- المُنَجَّد في اللغة لكراع النمل ، تحقيق د/ أحمد مختار عمر وآخر، عالم الكتب القاهرة الطبعة الثانية ١٩٨٨م.
٨٠- النَّظْمُ المُسْتَعْذَبُ فِي تفْسِير غريبِ أَلْفَاظِ المهَذّبِ لابن بطال الركبي ، حققه د/ مصطفى عبد الحفيظ سَالِم ، المكتبة التجارية مكة المكرمة ١٩٨٨ -١٩٩١م .
٨١- نكت الهميان في نكت العميان لصلاح الدين الصفدي ، علق عليه مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية بيروت الطبعة الأولى ١٤٢٨ هـ ٢٠٠٧م.
٨٢- نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب للقلقشندي ، حققه إبراهيم الإبياري ، دار الكتّاب اللبنانيين بيروت الطبعة: الثانية ١٤٠٠ هـ١٩٨٠م.
٨٣- النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير، حققه طاهر أحمد الزاوى وآخر، المكتبة العلمية بيروت ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م.
٨٤- نوادر ابن الأعرابي ، حققه أحمد رجب أبو سالم، دار الكتب العلمية بيروت الطبعة الأولى من دون تاريخ.
٨٥- النوادر في اللغة لأبي زيد الأنصاري ، تحقيق د/ محمد عبد القادر أحمد ، دار الشرق الطبعة الأولى ١٤٠١-١٩٨١م.
٨٦- نوادر أبي مسحل الأعرابي ، المكتبة الشاملة قسم الغريب والمعاجم ولغة الفقه .
٨٧- الهفوات النادرة من المغفلين الملحوظين والسقطات البادرة لأبي الحسن الصابئ ، حققه صالح الأشتر ، منشورات مجمع اللغة العربية بدمشق.

٨٨- الوافي بالوفيات لصلاح الدين بن أيبك الصفدي ، حققه أحمد الأرناؤوط وآخر، دار إحياء التراث بيروت١٤٢٠هـ٢٠٠٠م.
٨٩- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، لابن خلكان ، حققه إحسان عباس ، دار صادر بيروت ١٩٩٤م .